مجلة كلية الآداب. جامعة الإسكندرية . المجلد ٦٩ . العدد ٩٥ .

التعليم وتكريس قيم المواطنة في المجتمع المصري "بحث ميداني مقارن في محافظة بني سويف"

Education and the Consecration of the Values of Citizenship in the Egyptian Society

"A Field Comparative Study In Beni-Suef Governorate"

إعداد

د. حوته حسين سعد حسين

أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب- جامعة بني سويف

ملخص البحث باللغة العربية والإنجليزية

تهدف هذه الدراسة إلى التَّعرُّف على تأثير نوع التعليم على تكريس قِيَم المواطنة في المجتمع المصري، وينبثق من هذا الهدف عِدَّةُ أهدافٍ فرعية مثل: التَّعرُّف على تأثير التعليم على تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل. وكذلك التَّعرُّف على تأثير التعليم على تكريس قيمة المشاركة في العمل الخيريّ والتطوعي. وأيضًا التَّعرُّف على تأثير التعليم على تكريس قيمة حُبِّ الوطن. وأخيرًا التَّعرُّف على تأثير التعليم على تكريس قيمة الديمقراطية.

وقد أُجْرِيَت هذه الدراسة في محافظة بني سويف، على مدرسَتَيْن؛ هما: (مدرسة الشهيد محمد مبروكالمشتركة الحكومية)، و(مدرسة صلاح الدين فيوتشر الخاصَّة)، وقد اعتمدت هذه الدراسةُ على عَيِّنَة مكَوَّنة من (٣٠٠) طالب وطالبة، باستخدام طريقة المسح الاجتماعي العينة، واستخدم المنهج المقارَن في المقارنة بين العَيِّنَتَيْنِ، كما تمَّ إجراء مقابلات مُتَعَمِّقة مع بعض أفراد الهيكل الإداري بالمدرسَتَيْن وتمَّ استخدامُ الأسلوب الإحصائي SPSS في عملية التحليل الكمِّي للبيانات. وقد كشفت نتائج وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) في تأثير التعليم على قيمة التأهيل لسوق العمل، وقيمة المشاركة في العمل الخيري والتطوعي، وقيمة حُبِّ الوطن، وقيمة الديمقراطية؛ لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة، بالمقارنة مع المدرسة الحكومية.

This study aims at identifying the influence of education on consecrating the values of citizenship in the Egyptian society, in order to know the influence of education in preparing citizens for the labor market, to participate in charity and voluntary work, and finally the influence of education in promoting the value of the love of ones homeland, and democracy. The study is fulfilled in two schools in Beni-Suef, a government school and a private school, on 300 female and male sample students,.

The comparative approach is used to compare between sample.

The study has discovered differences of statistical significance between students in both government and private schools, the influence of education (curricula, the teacher, the activities) on the value of preparing for the labor market, and the value of participation in charity and voluntary works, love of the homeland, democracy for the sake of the private school due to the logistic capabilities it possesses which enable students to grasp knowledge actively; because of experienced teachers who attended symposiums both internationally and locally, in comparison with the government, school which obviously lacked these abilities.

مـقدِّمَة

هناك قناعةٌ بوجود علاقة مُتَأَصِّلَة بين المؤسسة التعليمية، ودورها في تكريس قِيَم المواطنة لدى الأبناء؛ وتأتي هذه الأهمية في ظل الظروف التي يعيشها مجتمعنا المصري، وما يواجهه من مشكلاتٍ متعدِّدَة ناتجةٍ عن أزمة القيم التي أصبحت مُنْتَشِرَة في أرجاء المجتمع العربي، وما يُطْلَق عليه دول الربيع العربي فأصبح هناك العديد من دول الغرب التي مدَّتأيديها؛ كي تنالَ من بلادنا العربية التي نَمَت على قِيَم المواطنة الحقيقية، وتأصيل الهُوِيَّة الوطنية؛ الأمر الذي دفع بهذه الدول إلى زرع أيدلوجيتها الفكرية في ثمرة شبابنا في مراحل عمرية صغيرة، ومِنْ ثَمَّ توسَّعَت هذه الأفكار وامتدت؛ لتتقُشَ عليها بحروفٍ من ذهب معاييرًا وقيمًا لا تمسُّ مجتمعنا العربي بأيِّ شيء؛ بهدف ممارسة التأثير الفكري والثقافي على أبناء الربيع العربي؛ كي تحقق أهدافًا وآمالاًلتنفيذمخططها الشامل؛ وبدا ذلك من خلال ما اكتسبه شبابُنا من قِيَم ثقافية سلبية أصبحت تفرض نفسها عليهم، وأصبحوا مُنْسَاقِينَ لها دون إدراك لخطورتها على أفكارهم وتفهُّم للموضوعات التي تهم مصلحة الوطن، والتيتختفي وراء ستار البحث عن الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان، والتشجيع على انتشار الفكر الحداثي والعولمة؛ التي ربما لا تتماشى مع جوهر مجتمعنا الإسلامي، وهُوِيَّتِه الثقافية.

وعليه يُعَدُّ إعداد الأفراد لتكريس مفهوم المواطنة والتفاعل الاجتماعي من أهم أهداف الأنظمة التربوية في الوقت الحالي؛ حيث تهتم المؤسسات التعليمية بأبعاد التربية على المواطنة، وتمديد معالمها؛ من خلال تدعيم ثقة الشباب بهوياتهم، والعمل على تعميق السِّلْم المجتمعي على مختلف مستويات المجتمع، والذي يُعد ضرورةً ملحة للتربية على المواطنة، والعمل من أجل التغيير **(قرواني، ١٢٥)**، ولكن لابد من الإشارة إلى أن هذا التغيير يجب أن يكون في مصلحة المجتمع الأصلي للطلاب؛ مع ضرورة التأكيد على ملاءمة هذه التغيرات والقيم مع المعايير المُتَأَصِّلَة في ثقة تلك الشعوب؛ حتى لا تصطدم بوقائع وسمات قد تنعكس آثارها السلبية على كيان المجتمع.

ومع تطور معايير المواطنة في التعليم، تتطلب الأولوية تدعيم المشاركة الفعَّالة للمرء بشكل ديمقراطي، وضرورة إضفاء الطابع القومي على التعليم، بمراعاة البعد التاريخي، وطبيعة الموقع الجغرافي، والبنى الاجتماعية والسياسية للمجتمع، وطبيعة النظام الاقتصادي،والاتجاهات العامة للدولة **(Koya , 2011 , p .80)**

لذا لابد من مراعاة السمات العامة لقيم المواطنة،ومدى ملاءمتهاللتوافق مع ثقافة المجتمع، وما يرتبط به من هويات ثقافية واجتماعية مُتَأَصِّلَة تُعلي صداها على مخرجات العملية التعليمية لدى الأبناء؛ حيث يجب أن يكون التعليم استجابةً للمتغيرات الثقافية،

والتكامل، بهدف إصلاح المناهج التعليمية، وتطوير العملية التربوية بشكل فعَّال، مع الأخذ في الاعتبار الحفاظ على هُوِيَّتِنَا الثقافية والعربية.

مشكلة البحث:

تُعَدُّ المدرسة واحدة من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهمية في تأصيل الدور التربوي للمجتمع في تربية الأبناء على المبادئ والعادات، والمعايير الاجتماعية والثقافية؛ حيث تأتي بعد الأسرة، ويُلْقَى على عاتقها القيام بالدور التعليمي والتأثير على هُوِيَّتِنَا العربية، وتكريس قِيَم المواطنة المصرية؛ لذا كان لابد من البحث عن الدور الفعَّال لتلك المؤسسة، وما تُلَبِّيهِ من احتياجات ومتطلبات تعمل على تنمية الهُوِيَّة القومية؛ والسعي دومًا وراء تحقيق التطلعات الذاتية للطلاب، في ضوء تطبيق مبادئ المواطنة الفعَّالة، وما يمر به المجتمع من مخاطر وصعوبات.

ومِنْ ثَمَّ اهتم الباحث بالكشف عن دور المؤسسة التعليمية في تكريس قِيَم المواطنة لدى الطلاب، باحثًا عن مدارس النُّخْبَة أو الصَّفْوَة في المجتمع، التي تحتوي على أكثر من جنسية في طاقهما التعليمي والإداري، وتُدَرِّسُ مناهج بعِدَّة لغات، وأثر ذلك على تكريس قِيَم المواطنة المصرية، وكذلك الكشف عن الدور الحقيقي لهذه المدارس في تكريس قِيَم المواطنة الفعَّالة للمجتمع المصري مقارنة بالمدارس الحكومية؛وبناءً عليه تحددت مشكلة البحث في الكشف عن وجود فروق بين المدارس الخاصة والحكومية في تكريس قيم المواطنة لدى الطلاب. **ومن هنا ننطلق من سؤال أساسي مُؤَدَّاه: ما أثر التعليم على تكريس قِيَم المواطنة في المجتمع المصري؟**

ولهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية في آن واحد، فبالنسبة للأهمية النظرية؛ تسعى إلى اختبار مدى ملاءمة القضايا الفكرية لنظرية المواطنة لألفريد مرشاللكونها من النظريات الكلاسيكية للمواطنة، ونظرية رأس المال البشري، ونظرية رأس المال الثقافي، ونظرية الصفوةفي دراسة تأثير التعليم على تكريس قِيَم المواطنة لدى طلابنا في المجتمع المصري، كما أن لها أهمية تطبيقية؛ تتمثل في التوصل إلى مقترحات ونتائج تعزِّز من قيمة التعليم، وما يقدِّمُهُ من أفكار ثقافية ورسالة علمية سامية تُكرّسُ من قِيَم المواطنة الصالحة في مجتمعنا المصري.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بوجه عام إلى التَّعرُّف على تأثير التعليم على تكريس قِيَم المواطنة في المجتمع المصري، وينبثقُ من هذا الهدف عدة أهداف على النحو التالي:-

١- التَّعرُّف على تأثيرالتعليم على تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل.

٢- التَّعرُّف على تأثيرالتعليم على تكريس قيمة المشاركة في العمل الخيري والتطوعي.

٣- التَّعرُّف على تأثيرالتعليم على تكريس قيمة حب الوطن.

٤- التَّعرُّف على تأثيرالتعليم على تكريس قيمة الديمقراطية.

ويمكن صياغة أربعة تساؤلات أساسية لهذه الدراسة على النحو التالي:

١- ما أثر التعليم على تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل؟

٢- ما أثر التعليم على تكريس قيمة المشاركة في العمل الخيري والتطوعي؟

٣- ما أثر التعليم على تكريس قيمة حب الوطن؟

٤- ما أثر التعليم على تكريس قيمة الديمقراطية؟

نبذة عن مدرسة صلاح الدين فيوتشر([1]):

١- أُنْشِئَت مدرسة صلاح الدين فيوتشر عام ٢٠١١ بناءً على طلب الأستاذ الدكتور علي جمعه مفتى الديار المصرية الأسبق، الذي يعمل مستشارًا لمجموعة مدارس صلاح الدين فيتوشر الدولية؛ على أن يتم إنشاء مدرسة بمحافظة بني سويف.

٢- مدير المدرسة تركي الجنسية، وتحتوي المدرسة على ١٢ مدرس من جنسيات مختلفة.

٣- اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية هي اللغات التي تُدَرَّسُ في المدرسة.

٤- تُدرّسُ المدرسة مناهج مصرية + منهج سوبر لاند لطلاب الصف السادس، ومنهج إيم هايل لطلاب إعدادي وثانوي، ومنهج سمك لـ**KG**، وهذا يفوق المدارس الحكومية.

٥- المدرسة حاصلة على المركز الأول في القراءة على الوطن العربي .

٦- المدرسة حاصلة على المركز الثالث في العلوم في أمريكا.

٧- المدرسة حاصلة على المركز الأول في المسرحية على مستوى الجمهورية.

٨- المدرسة أنتجت فيلمًا باللغة الإنجليزية أبطاله من الطلاب، وحصل على المركز الثالث في رومانيا.

٩- حصلت على المركز الأول على مستوى الجمهورية في الغناء .

---

[1])عقد مقابلات مع مدير المدرسة، وهو تركي الجنسية، ويتحدث باللغة التركية، الأمر الذي دفع الباحث إلى اصطحاب مترجم حتى يساعده على ترجمة لغة مدير المدرسة إلى اللغة العربية، والاستعانة به في إدارة الحوار بين الباحث ومدير المدرسة.

١٠- قامت المدرسة بإجراء زيارات دولية لدول (أمريكا -كندا-جورجيا - رومانيا- دبي).

١١- مثَّلت مصر في برلمان الأمم المتحدة.

١٢- قامتالمدرسةبزيارة بعض المناطق الفقيرة بالمحافظة.

١٣- تُسْهِمُ المدرسة في أعمال البر والخير والأعمال التطوعية، مثل: توزيع شنط رمضان على الفقراء والمستحقين بالمحافظة، وذبح الأضحية في الأعياد وتوزيعها على الفقراء.

مدرسة الشهيد محمد مبروك المشتركة الحكومية•

تخضع هذه المدرسة لمديرية التربية والتعليم، أُنْشِئَت عام ١٩٩٧، وهي مدرسة تضم المرحلتين (الإعدادية والثانوية)، وتبلغ مساحتها سبعة أفدنة تقريبًا، وتحتوي على هيكل إداري من مُعلمين مصريين يصل إلى قرابة ١٥٥ مُعلمًا ومُعلمة، ومدير لكل مرحلة، وأخصائي اجتماعي لكل مرحلة أيضًا، اللغة العربية هي لغة التدريس الأساسية بها، يوجد بها مسرحُ كبير؛ ولكنه للأسف لا يستخدم إلا في إجراء الحفلات الخاصة ببعض المُعلمين عند بلوغهم سن المعاش.

المدرسة بها عدد من الطلاب والطالبات الموهوبين في الرسم والاختراع. ولكن لم تقدم المدرسة هؤلاء الطلاب لمسابقات رسمية. وتعاني هذه المدرسة من العديد من الصعوبات من بينها: تراجع الإمكانيات المادية، وعدم كفاية الإمكانات التكنولوجية التي تحتاجها المدرسة، كما تعاني من عجز كبير في عدد المُعلمين. وتشارك بقدر ضئيل في الأنشطة داخل المدرسة وخارجها، وربما يعود ذلك إلى العقبات والصعوبات التي تتعرض لها المدرسة. مما أدى إلى انخفاض معدلات مشاركة الطلاب في العديد من البرامج والأنشطة التثقيفية والاجتماعية المختلفة.

أولاً: مفاهيم الدراسة:

سوف تركز الدراسة على مفهومين أساسيين؛ هما: مفهوم التعليم، ومفهوم المواطنة.

أ-التعليم:

التعليم يمثِّلُ مجموعةً من المهارات والقُدُرَات التي يكتَسِب عن طريقها الطلاب القُدْرَة على القيام بأدوار أساسية في الحياة الاجتماعية والسياسية، وخلق أجيال متطورة تتماشى مع المجتمع الديمقراطي والحرية المدنية (**Baraka, p.3 2003**)، كما يعرف التعليم بأنه "برنامجٌ تعليميٌّ يهدف إلى تعليم الطلاب المبادئ والمهارات

• ملحق رقم (١) الخطاب المرسل من كلية الأداب إلى وكيل وزارة التربية والتعليم ببني سويف

الأساسيةالضرورية حتى يكونوا مواطنين ايجابيين ومشاركين ومسئولين" **(قاسم، ٢٠٠٦، ص ٨٤)**.

ويُعرف التعليم إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنه "مقدارُ ما يتعلَّمُه الطلاب والطالبات من مناهج وبرامج تعليمية مختلفة ومتنوِّعَة، وما يُقَدِّمُهُ المُعلم من أدوار وتسهيلات علمية وتدريبية للطلاب داخل مدرسة صلاح الدين فيوتشر،ومدرسة الشهيد محمد مبروك المشتركة ببني سويف، وأساليب التشجيع التي يكتسبها الطلاب من المدرستين، والتي تدعم مشاركتهم في العديد من الأنشطة الصَّفِّيَّة داخل المدرسة، والمشاركة في برامج وأنشطة اجتماعية حوارية ومتنوعة خارج المدرسة؛ متمثلةً في الأنشطة اللاصَّفِّيَّة.

ب- المواطنة:

يرجع تاريخ المواطنة إلى دراسات جون ديوي وكتاباته عن المجتمعات الديمقراطية وبنية التعليم؛ من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية؛ حيث دعا إلى تبني مشروع إصلاحي يهدف إلى تطوير قِيَم المواطنة؛ من خلال تبني المنهج العلمي المنظم، والتركيز على ثمرة العلم، وما يحققه من مبادئ سامية تهدف إلى تحقيق أقصى درجات الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. (**Koya . 2011, p.81**). وعند ماكس فيبر تمثل الوسيلة الأساسية للتخلص من البرجوازية والحفاظ على قيم المجتمع والديمقراطية الحقيقية والبحث عن القيم الخالدة. حيث دعا إلى قيام المجتمع في ضوء حالة من الترابط بين الفئات والأسر والجماعات(**Milne, 2013, p.130**).أما المواطنة عند ماركس فهي الموضوع المجرد غير الواقعي في تاريخ غير طبيعي؛ حيث يدعو إلى ضرورة البحث عن الحرية والمساواه(**بوزكري، ٢٠١٤، ص ١٩**).

وقد صبغت المواطنة بصبغة دينية، وظهر ذلك في اجتهادات دنيوية في ثوب ديني، حيث بدأت عملية التفاعل بين التراثين اليوناني والروماني في إيطاليا مع ماكيافيلي(١٤٦٩-١٥٢٧)، وفي انجلترا مع جيمس هارينغتون وجون ميلتون في منتصف القرن السابع عشر. وفي فرنسا شكلت المواطنة موضوع نقاش في غاية الأهمية في القرن السادس عشر(**بوزكري، ٢٠١٤، ص ١٧**).

وتعرف المواطنة بأنها "مجموعة من القيم التي تبنى من خلال ولاء الفرد إلى خدمة وطنه، ومعدل التضحية بالنفس إذا لزمت الحاجة وأنها "العملية التي تضفي مجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات التي تُؤَثِّر على شخصية الطالب، مما يترك أثرًا إيجابيًّا في فهم ما له من حقوق وما عليه من التزامات تجاه مجتمعه. (**Paraka, 2006, p.4**).

أما الدراسة الدولية للتعليم المدني والمواطنة " **International Civil and Citizen ship Education Study**" فتُعرِّف المواطنة بأنها: "جميع المفاهيم المدنية الديمقراطية، وحل المشكلات، والشعور بالانتماء، وكذلك مهارات المشاركة المدنية،

والتفاوض، والتحلي بأدبيات القيم، والأخلاق، من أجل تطوير ثقافة متكاملة؛تهدف إلى خلق مواطنين مسئولين يدركون حقوقهم وواجباتهم القانونية" (**عمران، ٢٠١٤ ، ص٩**).

حيث تسعى المواطنة إلى خلق جيل قادر على تفهُّم أوضاع الحياة العامة، متفهمًا للأدلة والبراهين، مدافعًا عن تقاليد مجتمعه، مُحَقِّقًا للخدمة العامة في سياق دستوري قوي(**Demaine, 2004, p.8**)؛ حيث تشمل المواطنة جميع القضايا المُتَعَلِّقة بحقوق الإنسان، والمواقف والقيم ودائرة المشاركة السياسية والقانونية والاجتماعية؛ من أجل تحقيق المساواة والحفاظ على الهُوِيَّة القومية للوطن(**Roseneil, 2013,p.139**). وتعمل على توطيد العلاقات الاجتماعية، وتكريس العديد من القيم الإيجابية التي تنعكس على المجتمع، وتعمل على تحقيق الصالح العام، والسير قُدُمًا نحو تحقيق التنمية المستدامة، وبناء مجتمع متكامل قادر على تحدي سلبيات العولمة.

ومِنْ ثَمَّ تُعد المواطنة عملية قائمة على شعور الفرد بما له من حقوق، وما عليه من واجبات تجاه مجتمعه، لتحقيق خدمة الوطن، وتنمية القُدُرَات المجتمعية وتسخيرها للصالح العام.

أما قِيَم المواطنة، فتعرَّفُ بأنها: "أشياء مطلقة لها هُوِيَّتُها المستقلَّة، ومتضمَّنَة في الموضوعات والأشياء المادية أو غير المادية؛ تظهر من خلال حاجات الفرد وأفكاره التي يتبناها، أيأنها تساوي أو تكافئ الفعل أو السلوك(**الأشهب ، ٢٠١٣ ، ص١٠٢**).

وتُعَرَّف المواطنة إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنها: "مقدار ما اكتسبه الطلاب من قِيَم إيجابيةفعَّالة من قبل المدرستين محل الدراسة، وما أتاحته لهم من تعلم واجباتهم ومسئولياتهم المجتمعية، وتنمية قِيَم الولاء والانتماء إلى الوطن، وتأصيل المشاركات الإيجابية التي تهدف إلى تحقيق الصالح العام للمجتمع، وسوف يتم التركيز على أربع قِيَم أساسية للمواطنة؛ هي: (قيمة التأهيللسوق العمل•،وقيمة المشاركة في العمل الخيري والتطوعي،وقيمة حب الوطن، وقيمة الديمقراطية).

ثانيًا:نظريات الدراسة:

تُعَدُّ النظرية العلمية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها البحث العلمي؛ حيث ينطلق الباحث من قضايا نظرية بحثية تساعده في تحديد المشكلات الأساسية في الدراسة،

•تشير النظرية الكلاسيكية (تي مارشال) أن التعليم يقدم للمواطنة مجموعة من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية؛ تجعل المواطن على وعي ودراية بالتحولات والتغيرات التي تجري من حوله؛ ومن بينها سوق العمل؛ والذي يُعد جزء لا يتجزء من الاصلاحات التي تقدم، بهدف إعداد الطالب وتنمية قدراته على مواجهة تحديات المستقبل المادية، والاقتصادية، والعملية.

والوقوف على الآراء النظرية والعلمية التي ترتبط بموضوع البحث؛ مما يدفعه إلى مزيد من البحث والتحليل.

وسوف تتناول الدراسة أربع نظريات أساسية؛ لبيان طبيعة العلاقة بين المؤسسات التعليمية وقيم المواطنة، هي: نظرية ألفريد تيمرشال والمواطنة، ونظرية رأس المال البشري، ونظرية رأس المال الثقافي لبييربورديو ،ونظريةالصفوة.

١- ألفريد تي مارشال والمواطنة:

تُعد نظرية ألفريد مارشال في المواطنة من أبرز النظريات التي اهتمت بقضايا المواطنة والحقوق السياسية -باعتبارها من النظريات الكلاسيكية للمواطنة- وعلاقة ذلك بطبيعة الحقوق السياسية والواجبات التي يرتبط بها المعلم داخل المجتمع.

حيثيرألفريد مارشال في كتابه "المواطنة والطبقة الاجتماعية" ١٩٥٢ أن حقوق المواطنة ترتبطبثلاثةمكَوَّنات أساسية،أولها: المكَوِّن المدني أو المواطنة المدنية؛ وهى نتاج القرن الثامن عشر، والتي ارتبطتبإقرار الحقوق والحريات المدنية؛كسيادة القانون، والمساواة، وحرية الكلام والفكر، والحرية الدينية. ثم جاء المكَوِّنالسياسي، أو المواطنة السياسية في القرن التاسع عشر، والتي تؤكد على الحقوق والمشاركة السياسية، مثل: الحق في التصويت والترشيح للوظائف العامة. وقد ارتبط ظهور المكَوِّن الثالث وهو المواطنة الاجتماعيةبالقرن العشرين؛ مع ظهور نموذج دولة الرُّفَاةالتي مكنت المواطنين من الهروب من الكد المفني لمجرد البقاء؛ حتى يضمن للمواطنين الحق في حدٍّ أدنى من الأمن الاقتصادي والمادي؛بهدف حمايتهم من قوى السوق، وبذلك تحولت المواطنة إلى مفهوم اقتصادي(**قاسم ، ٢٠٠٦ ، ص٨٩**).

كما تحدث مارشال عن الاعترافبالحق في العمل، والإعداد لسوق العمل، ونادى بمزيد من المساواة في المزايا السياسية ومنطلق الحقوق المدنية لجميع الطبقات الاجتماعية،فجميع المواطنين على قدم المساواة أمام القانون، ومِنْ ثَمَّ يكون من شروطها الأساسية التعليم والعيش الكريم؛ فالجميع يتاح له فرص تعليميةإذا كانوا لا يستطيعون من خلالها تطبيق الخيارات الذكية،ولا يمتلكون القُدْرَة على الحفاظ على الحد الأدنى لاحتياجاتهم من المجتمع، ومِنْ ثَمَّ يصبحون غير قادرين على التعبير بحرية؛ فالمواطنة عند مارشال ضربٌ من ضروب الديمقراطية البناءة في المجتمع (**Cohen, 2010, PP 82-83**).

ويشير ذلك إلى دعوة مارشال إلى استخدام المواطنة بمعناها الحقيقي الذي يتيح لجميع الأفراد الشعور بالحرية والمساواة في الفرص التعليمية، وقدم قدم انتقادًا لتلك المجتمعات التي تتيح لأبنائها فرصًا تعليمية رجعية؛ من شأنها تراجع القُدُرَات الفكرية والابتكارية للأبناء داخل المؤسسات التعليمية؛ حيث نادى باستخدام أساليب تعليمية تكنولوجية متطورة حتى تتمكن من النهوض بالمجتمع، والقُدْرَة على المشاركة في صنع القرار، والشعور بالديمقراطية الحقيقية، مع الحفاظ على كيان المجتمع.

لقد دعا مارشال إلى ضرورة بحث الأفراد عن المواطنة الديمقراطية، وضرورة المشاركة في فكرة العدالة، وإعادة التأهيل، والبحث عن سيادة القانون، والمساواة بين جميع الأفراد، مع الالتزام بمبادئ الحرية الشخصية، وحرية الفكر والتعبير والعقيدة، وكذلك الحق في امتلاك الممتلكات، وإبرام العقود والتعليم، والتمتع بكفة الخدمات التي تقدمها الأنشطة التربوية والثقافية في المجتمع **(Ipid, p 82)**.

ولابد أن نشير هنا إلى أن هذه الحريات والديمقراطيات، والحق في التعبير؛ لابد أن تخضع للمبادئ القانونية والدستورية التي يكفلها كل مجتمع؛ فالفرد يجب أن ينتمي في المحل الأول لثقافة وطنه، الذي يمثل اللبنة الأولى في حياته، مع السعي دومًا وراء تحقيق العدالة التي تحقق منافع اجتماعية وثقافية وتعليمية للمجتمع، ومِنْ ثَمَّ تطبيق المعايير الملائمة للمواطنة الخالدة .

٢- نظرية رأس المال البشري:

تقوم هذه النظرية على فكرتين أساسيتين؛ هما: **تأكيد أهمية التعليم**، و**الكشف عن تأثير النظام التعليمي كمنتج لرأس المال البشري في النظام الاقتصادي للدولة**؛ومن ثم دعا سميث إلى أنه يجب أن تستند القرارات المُتَعَلِّقة بالتعليم على أساس اقتصادي ربحي **(وطفه، الأسس النقدية للاستثمار التربوي، ٢٠١١ ص ٢٤ – ٢٦)**.

وتبلورت هذه النظرية في أبحاثتيودورشولتز . **T.Schults** الذي ركَّزَ على تحليل العلاقة بين التعليم والنظام التربوي والنُّظُم الاجتماعية الأخرى، وإعداده للقوى العاملة، وجعل التعليم نوعًا من الاستثمار الاقتصادي، يرتبط بجوهر عملية التنمية الشاملة.**(صباح ، ٢٠٠٨ ، ص١٦)** .ويتحدد رأس المال البشري من عناصر فطرية وأخرى مكتسبة؛نعني بالعناصر الفطرية مجموع العناصر الموروثة، وتشمل من جهة أخرى مجموع الكفايات والقُدُرَاتالتي ترتبطبانتاج دخلٍ ما، وهذا يتطلب استثمارات في التعليم.**(بو خريص ، ٢٠١٣ ، ص ١٤٢)**.

ويعد الاستثمار في التعليم نوعًا خاصًّا من الاستثمار البشري ذا عوائد عالية؛باعتبار أن المتعلم يعد أكثر انتاجية من غير المتعلم؛ الأمر الذي ينمِّي من سمات المواطنة الصالحة، واحترام الحريات السياسية.(**دهان ، ٢٠١٠، ص ٤٣ – ٤٤**). وهذا ما جعل الدول جميعها تكرس جزءًا كبيرًا من ميزانياتها من أجل التعليم؛مما يؤدي إلى تطوير الكفاءات العلمية والتقدم التكنولوجي (**صباح، ٢٠٠٨، ص ١٨ – ١٩**).

ويرى الباحث أن هناك طرفين لهذه العملية، هما:**الطالب**، الذي يلتحق بمدرسة ذات مصروفات عاليةبهدف الحصول على مؤهل تعليمي يتيح له العمل في العديد من المشروعات، ويؤهله إلى الحصول على فرص عمل ذكية تتماشى مع قُدُرَاته الفكرية والثقافية التي اكتسبها من هذا النوع من التعليم، ويكون الأمر متعلقًا بتحسين اقتصاديات الدول؛باعتبار أن هذه المدارس . حتى وإن كانت أجنبية . فعليها أن تلتزم من الناحية التنظيمية والاقتصادية بمتطلبات الدول التي تؤديها. أما الطرف الآخر؛ وهو الذي يتعلق بما تحققه المؤسسة التعليمية من دخول واستثمارات مادية، تعود عليها بالعديد من الفوائد والأرباح التي تحسن من الوضع المادي للدول المشرفة على تلك المدارس؛ومِنْ ثَمَّ تصبح المصلحة هنا تخدم طرفين مُتَعَادِلَيْن.

كما يمثل التعليم شكلًا من أشكال رأس مال المؤسسة؛ والذي يتشكل فيها من خلال تأثيرات متعددة، وعبر مصادر متنوعة؛ تبعًا لطبيعة الأفراد، ونمطالاستخدام(**أمحمد–إليفي، ٢٠١٥ ص٧**).وعليه فالمدرسة تشبه إلى حد كبير المؤسسة الاقتصادية؛ وهي تقومبانتاج رأس مال بشرى؛ ومن أجل ذلك فإنهاتحتاج إلى نفقات وتوظيفات مالية كبيرة، وهذه التوظيفات المالية تتناول عائدات اقتصادية للأفراد والمجتمع. (**وطفة، الأسس النقدية للاستثمار، ٢٠١١،صص ٢٣ –٢٤**).وحقيقة يظهر ذلك في العديد من المدارس؛التي أصبحت تمثل مؤسسات اقتصادية، تستطيع أن تستثمر أموالها من خلال استقطاب أبناء الطبقات العليا؛حيث يوجد نوعٍمن التمايز الطبقي الاقتصادي،فيرتبط هؤلاء الطلاب بالمدارس التي تحقق لهم هدفهمالأسمىفيالحياةمقابلتقديم مقابل مادي لها.

٣– نظرية رأس المال الثقافي لبييربورديو•:

• ولد بييربورديو•في فرنسا في أغسطس ١٩٣٠، وكان أبنًا وحيدًا لأبيه الذي كان يعمل بالبريد، ويعتبر من أكثر العلماء المبدعين والمؤثرين والمنتجين في القرن العشرين، وكانت القضية الأولى التي شغلت فكره هي محاولة التوفيق بين الأنثربولوجيا وعلم الاجتماع منذ دوركايم في ضوء إطار مرجعي ضم جميع الثقافات الأوربية أو الأمريكية أو الإنجليزية، وقد ترك بييربورديو العديد من الكتابات، حيث كتب حوالي أربعين مقالاً، ترجمت إلى حوالي أربع وعشرين لغة، وكانت كتاباته تشمل مساهمات بارزة في العديد من الفروع منها علم الأجناس في الجزائر وفرنسا. بالإضافة إلى كتاباته في علم الاجتماع التربوي، وتركيزه على دراسة النسق التعليمي، والعلاقة بين التعليم والطبقة، وأثر ذلك على معدلات الإنجاز التي يحققها الطلبة. كما كان له العديد من الكتابات في مجال النظرية الاجتماعية، وأصبح يمثل ركيزة أساسية في دراسات علم الاجتماع التربوي.

يُعَبِّربورديوعن مفهوم رأس المال الثقافي،في ضوء مجموعة من الاتجاهات والميول التي تتم بين الفاعلين الاجتماعيين،على شكل سلسلة من التصرفات والمعاييرالثقافيةالمستوحاة من البيئة الاجتماعية السائدة التي تشكل رأس المال الثقافي؛ ويشتمل على مجموعة من الخبرات الرمزية التي تشير إلى مجموعة من المعارف المكتسَبَة، والانجازات المادية التي تهدف إلى تكوين تراث ثقافي مكتسب؛ كما يتجسد في صورة اجتماعية مؤسساتية على شكل ألقابودبلومات وشواهد ونجاحات **(بوخريص، ٢٠١٣، ص١٤٢)** .

مما يشير إلى أن رأس المال الثقافي يكتسب من خلال ما يتمتع به الفرد من خبرات ومعارف وثقافات من جهة، وما يحققه له المجتمع من أوضاع اجتماعية ومادية معَيَّنَة.

ويربوردیو أن للخلفية الاجتماعية تأثيرًا واضحًا على معدل المواطنة، ويتجلى ذلك في أن الآباء دائمًا ما يمنحون الأبناء الخبرات الشخصية التي تجعلهم قادرين على التصرف في المخاطر التي يمكن أن تحيط بهم، ويظهر ذلك في طبيعة الحاقهم بمؤسسات تعليمية من شأنها نشر الفكر والوعي الثقافي لديهم، ويأتي ذلك تبعًا لطبيعة المناهج التي يتلقاها هؤلاء الأفراد؛ كونها تمثِّلُ الخطوة الأساسية لسوق العمل **(Lucas,2013,p.1650)**؛باعتبار أن المواطنة والمشاركة تمثل تعبيرًا عن تواجد الفرد داخل الساحة السياسية والاجتماعية؛ حيث تبدو المواطنة كمفهوم ديناميكي في ضوء ما يكتسبه الفرد من ثقافات سياسية وتعليمية وتربوية تنعكس على طبيعة المجتمع المحيط**(Milne, 2013 , p 167)**.

ويربوردیو أن للطبقتين العليا والوسطى أثرًا واضحًا في تنظيم البرامج التعليمية التي تقدمها المؤسسات التعليمية، مُشيرًا إلى أن هذه الطبقات تحكم ما تمنحه من أموال داخل تلك المؤسسات،والتيتكتسب معها ترتيبات تعليمية مميزة يتناولها الطلاب في المناهج التعليمية.**(Yasso, 2005, p69)**.

وهذا يشير إلى أن هناك من المكتسبات البيئية مشاركات وممارسات تدعم المهارات والصفات التي تهيمن عليها بعض الطبقات الاجتماعية،خاصَّة الطبقات العليا، والتي تمارس من الضغوط ما يجعلها مهيمنة على بعض المؤسساتالتعليمية، وهو ما أشارإليهبوردیو بأن تلك الطبقات تملي على مؤسسات المجتمع ما تمتلكه من قُدُرَات ومزايا نوعية؛ حتى تحقق لنفسها كيانًا اجتماعيًّا طبقيًا داخل المجتمع، بينما تبقى المدارس الحكومية لأبناء الطبقات الدنيا في المجتمع.

ويؤكدبوردیو أن الفضاء الاجتماعي يحمل في طياته للتفاعلات بين الأفراد والمؤسسات الاجتماعية وعلاقات القوة، والتي تُعْتَبَرُ علاقات غير متكافئة،ويمثِّل العالم

الاجتماعي أرضية مشتركة من المجالات الاقتصادية والتعليمية والسياسية مع وجود تبادل للتأثير فيما بينهم،والخبرات المتراكمة التي تمثل طبيعة الوسط الاجتماعي (**Ed wards, 2015, p108**)، مشيرًا إلى أن هناك من الخصائص الموروثة والمكتسبة (الهابيتوس) التي تضفي على الفرد عناصر الدولة، والتي تكتسب في البداية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية، ومِنْ ثَمَّ ينعكس هذا التأثير على ما تحققه الدولة من المكاسب (**Milne, 2013 , p.164**). وهذا ما نلمسه في وقتنا الحالي،حيث نجد أن أبناء الطبقات العليا لديهم من القُدُرَات والمهارات، والمكتسبات الثقافية والمادية التي تمَّ اكتسابها من قبيل الأسرة ما يمكِّنُهُم من إضفاء الطابع الثقافي والتربوي الذي اكتسبوه على طبيعة المؤسسات التعليمية، حيث يُلْحِقُالآباءأبناءهم بمؤسسات تعليمية خاصَّة بهدف الحفاظ على الأوضاع الثقافية والاجتماعية والمادية لأبنائهم داخل تلك المدارس؛ حيث يتلقوا من التعليم ما يساعدهم على تكريس قيمهم وثقافتهم المجتمعية المكتسبة، والتي تعود في الأساس إلى الوراثة الأبوية.

٤-نظرية الصفوة:

تمثل هذه النظرية ازدراء أفكار الثورة والديموقراطية؛ مما يعني أنها تغفل مطالب الجماهير من قبل جماعة تمارس نمطا أيديولوجيا ترى نفسها من خلاله الطبقة المختارة، ويجب على بقية الطبقات الخضوع والاستسلام لأوامرها، حيث يمتلكون مواقع السلطة والسيطرة، وربما اتخذت هذه الصورة شكلا من أشكال النضال من أجل استمرار الهيمنة (**William. Marc, 2008, pp22-23**).وترتبطهذه النظرية بعدد كبير من علماء علم الاجتماعالسياسي،ومفكري النخبة.(**أبوالخير، ٢٠٠٥ ، ص١**).

ومِنْ ثَمَّ فالصفوة "جماعة من الأفراد معروفة اجتماعيًّا وسياسيًّا بخصائص وسمات ذات قيمة معَيَّنَة؛ كالقُدْرَة العقلية، أوالوضع الإداري المرموق، أو القوة العسكرية، وهى خصائص ترتبط بدرجة عالية بالهيمنة والنفوذ (**كار،٢٠٠٩**)؛ كما يشير مفهوم صفوة القوة أيضًا إلى: "عدد قليل من الأفراد يمثِّلُونَ الطبقة المُهَيْمِنَة داخل المجتمع، بغض النظر عن الزمان والمكان. (**William and mark, 2008 , p 27**)،فالصفوة تمثِّلُ جماعة أو فئة متميزة من الناس تشغل مكانًا مرموقًا في المجتمع، وتظهر في كافة المجتمعات، سواء الزراعية، أو الصناعية (**أبو الخير، ٢٠١٥ ، ص١**).

ويشير الدكتور أحمد زايد إلى أن النُّخَب تختلف طبقًا لعِدَّة عوامل؛ من أهمها: المنظور الطبقي،فالنخب لاتخضع لتصنيفٍ واحد بالضرورة، بل نخبٌ متعددة تتجلى في أي نطاق نظامي،لأن علاقات القوةالمتأسسة على علاقات السيطرة والخضوع تفرز جماعات نخبة تعمل على انتاج آليات لإعادة انتاج وجودها (**زايد، ٢٠٠٤ ، ص١٨**

)،مما يعني أن الصفوة لم تقتصر على فئة أو جماعة بعينها، بل تتسع لتشمل العديد من الفئات الاجتماعية داخل المجتمع، وتأتي مهمتهما من خلال تحقيق أهدافها وتأصيل ثقافتها داخل المجتمع المحيط بكل مؤسساته.

كماتُؤكِّدُ نظرية الصفوة أن الحفاظ على الهيمنة تمثل مصدرًا من مصادر السلطة السياسية؛ كونها هي التي تبلور السياسة العامة للدولة؛ لذا لابد من تكاتف الجهات الفاعلة لتكوين جيل جديد من النخب داخل الدولة، ويحدث نوعًا من التفاعل المتبادل الذي ينجم عنه المنفعة المتبادلة فيما بينهم. (**William and mark, 2008 p.25**).لذا يصبح الهدف الأساسي هو تكريس القيم والمعايير التي توفر شكلًا من السيطرة والسلطة والتي تفرض على الآخرين من داخل المجتمع، كونها تعزز قيمًا جماعية هدفها تحقيق المصلحة العامة لأصحاب النفوذ، وهذا ما نجده في هذه الدراسة، حيث يسعى أصحاب النفوذ والنخبة في المجتمع إلى الحاق أبنائهم بمدارس تكرِّسُ لهم قيمًا ممنهجة؛ من شأنها اعلاء مبادئ وأهداف تسعى وراء تحقيقها تلك النخب للحفاظ على مكانتهم.

وهناك أشكالاً مختلفة لصفوة القوة، فهناك **الصفوة المثقفة**:وتضمالمؤلفينوالفنانينوالعلماءوالفلاسفةوالمفكرين،والمتخصصينفيالنظرياتالاجتماعية، والسياسية.(**كار، ٢٠٠٩**). **وذوو الثراء العريض**:وهمقلةتسيطرعلىالاقتصاد، وتملك الشركات الاحتكارية، لتحقيق مصالحهم الخاصة.(**زايد، مقدمة في علم الاقتصاد السياسي ٢٠١١، ص ٩٦**). **وكبار الموظفين ورجال الجيش**:وهمالذينانخرطوا في أعمال تجارية واستثمارية أثناء فترة الحكم المركزية، حيث أتيحت لها الفرصة في تكوين ثروات وجهتها إلىالاستثمار(**زايد، النخب السياسية والاجتماعية، ٢٠٠٤، ص ٥٥**).و**الصفوة الأيدلوجية**:وهم أشخاص أو جماعات يشتركون في مفهوم أيدلوجي واحد، وليست الصفوة الأيدلوجية بالضرورة ذات قوة، وإنما صفوة ذات تأثير دون أن تكون لها سلطة رسمية (**كار، ٢٠٠٩**). **ونخبة رجال الأعمال**:هيالتي تقومباكتساب رأس المال المحلي والأجنبي، وتدخل في مخاطرات استثمارية هائلة (**زايد، النخب السياسية والاجتماعية ، ٢٠٠٤، ص٥٤**).

ومنذلك يتضح أن أصحاب النفوذ والهيمنة في المجتمع هم أصحاب القوة، ويمثلون الفكر والثقافة ورأس المال، ويسعون إلى الإفادة من هذه القُدُرَات والإمكانات في تحقيق أهدافهم ومصالحهم الذاتية، وتوطيد الفكر المهيمن في نفوس الأبناء، فيسعون وراء تحقيق ذلك من خلال الحاقهم بمؤسسات تعليمية تحافظ على الوضع الطبقي والهيمنة السلطوية التي يتمتع بها آباؤهم، حتى يحافظوا على مكانتهم ويدعمونها بقوة ونفوذ.

ثالثًا:التراث البحثي:

باستعراض التراث البحثي للدراسات والأبحاث التي تناولت موضوعات مُتَعَلِّقة بالمؤسسات التعليمية وعلاقتها بالتأثير على قِيَم المواطنة في المجتمع، توصل الباحث إلى عدد من الدراسات التي اقتربت من الموضوع بشكل مباشر، من خلال عرض بعض الأبحاث العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة تلك القضية•، جاء من أبرزها دراسة: حنان العلوي عن "دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة"؛ **(العلوي، ٢٠٠٥ ، ص٤٥)**.ودراسة مصطفى محمد قاسم عن "واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية: دراسة ميدانية" **(قاسم ٢٠٠٦، ص ص ١٤٩ – ١٥٤)**.دراسة باكينام بركة عن "المواطنة التعليمية في المدارس المصرية العامة: ما هي القيم التي تعلم داخل السياقات الإدارية والسياسية"(**Baraka, 2006,pp.** 3-18). ودراسة بامبيبيتس عن "تحدي المواطنة العالمية في مدراسنا" **(Betts, 2007 PP 29-41)**.ودراسة محمد علي رفعت عن "التربية من أجل المواطنة في عصر العولمة" **(رفعت، ٢٠٠٩)**.دراسة كريستوفر فري، وميشيل، "عن سياسات التعليم الدولية وحدود المواطنة العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية" (**Frey & Whitehead, 2009 , PP 269-289**). ودراسة ماهر أحمد مصطفى بعنوان "الأنشطة اللاصفية ودورها في تنمية قِيَم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة" **(البزم ، ٢٠١٠)**.ودراسة مارتن آلفيرا عن "التوافق بين المفاهيم المتنوعة للمواطنة، وانعكاس ذلك على معتقدات وممارسات المعلمين داخل المدارس الدولية "(**Alviar, 2010, PP 48-39**). مثل دراسة بديونيهوسكيس وآخرين عن "تعلم المواطنة من خلال المشاركة الاجتماعية خارج وداخل المدرسة: دراسة متعددة المستويات لتعليم الشباب للمواطنة". **(Hoskins & Others, 2012, PP 420-445)**.ودراسة "بثينة عبد الرءوف عن "التعليم الأجنبي وأثره على النسق القيمي للمجتمع المصري" **(عبد الرءوف ، ٢٠١٣)**.ودراسة أنجلو باليتا عن " تحسين تعليم الطلاب من خلال استقلالية المدارس: بحث على قِيَم المواطنة" **(Paletta, 2014, PP 381-408)**.

تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسات السابقة في جانبين:

١-تم الاعتماد على عدة مناهج وأدوات لجمع البيانات، بالإضافة إلى الجمع بين الأسلوب الكمي والكيفي بغرضِ التعمق في تحليل وتفسير العوامل والأبعاد التعليمية

•راعى الباحث عند عرض التراث البحثي الالتزام بالترتيب الزمني من القديم إلى الأحدث.

المختلفة التي ترتبط بالمؤسسات التعليمية في مصر؛ حتى يمكن الكشف عن تأثير تلك الأبعاد على قيم أساسية للمواطنة، وذلك نظرًا لاقتصار الدراسات السابقة في هذا الحقل على تناول قيمة واحدة أو قيمتين على الأكثر. كما انحسر دور تلك الدراسات السابقة في معالجة نتائج أبحاثها في ضوء القضايا النظرية التي تثيرها نظرية واحدة أو نظريتان على الأكثر، وهناك بعض الدراسات التي لم تتضح فيها النظرية بشكل واضح.

٢- تم تناول أربع نظريات علميَّة لتفسير طبيعة العلاقة بين المتغيرات التعليمية، وتأثيرها في قيم المواطنة المختلفة. كما اعتمدتِ الدراسةُ الحالية -كما سبق القول- على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل وكذلك المسح الشامل بالعينة عن طريق استخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية لعملية اختيار العينة بشكل يمثل مجتمع البحث، واستخدام عدَّةِ وسائل في جمع البيانات من أفراد العينة، وكذلك استخدام أكثر من منهجٍ علميٍّ في التحليل؛ حتى تتمكَّنَ من ربط البيانات الإحصائية التي عبَّرَ عنها أفرادُ العينة بالتحليل الكيفي؛ ومحاولة ربطها بالإطار النظريِّ، والتراث البحثي بشكلٍ ملائم، وربما لا يتوافر ذلك بشكل كلي في الدراسات السابقة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تتمثل الإجراءات المنهجية للدراسة في مجالات الدراسة؛ ومنهجها الأساسي، والعَيِّنَة المستخدمة في الدراسة، وأدوات جمع البيانات ومعالجتها.

١- مجالات الدراسة:

تشمل هذه الدراسة ثلاثة مجالات أساسية، هيالمجال الجغرافي؛ حيث أُجْرِيَت هذه الدراسة فيإطار بني سويف الجديدة؛ مدينة شرق النيل بمحافظة بني سويف.أما المجال البشري؛ فقد أُجْرِيَت هذه الدراسة على طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية والثانويةبمدرسَتَيْن (حكومية وخاصَّة). أما المجال الزمني؛ فقد استغرقت هذه الدراسة ثلاثةَأشهر، وهي الفترة التي استغرقها جمع البيانات من الميدان.

٢- منهج الدراسة:

تم استخدم المنهج المقارن**Comprative Method**،ويُسْتَخْدَمُ هذا المنهج في بيانأوجهالشبه والاختلافوالتباينااتالتيتوجدبينالفئات،والجماعات،والموضوعاتمحلالدراسةفي مختلف البيئات الاجتماعية(**Mattew, Caroled., 2005**)،حيث قام الباحث بإجراء مقارنات بين نوعين من التعليم؛ هما التعليم الحكومي، والتعليمالخاص؛ لإبراز أوجه الشبه والاختلاف في العديد من القضايا بين العَيِّنَة محل الدراسة في ضوء تكريس قِيَم المواطنة في المجتمع المصري.

كما استخدمت الدراسة طريقة المسح الاجتماعي **Social Survay**؛ ويستخدم هذا النمط من المسوح؛ عندما يهدف الباحث إلى توظيف الكثافة الاحتمالية لأفراد العينة؛ من خلال تصنيفها، واختيار نسب محددة منها؛ للتوسع في التحليل والتركيز على القضايا الأساسية **Sung-Hyuk(2007 p.301 ,)**، حيث استخدام الباحث المسح الاجتماعي الشامل على جميع طلاب وطالبات المدرسة الخاصة؛ ويعود ذلك إلى انخفاض عدد الملتحقين بها نظرًا لارتفاع المصروفات المدرسية، وإجراء اختبارات أكاديمية ولغوية متخصصة للطلاب والطالبات الذين يرغبون في الالتحاق بها. كما تم استخدام المسح بالعينة على عينة من طلاب وطالبات المدرسة الحكومية نظرًا لارتفاع نسبة الملتحقين بها.

٣- أدوات جمع البيانات:

تمَّالاعتماد على: استمارة المقابلة، والمقابلة المتعمقة، وتحليل الوثائق والسجلات.

أ- استمارة المقابلة:

حيث قام الباحث بإعداداستمارةمقابلةمكوَّنة من (١٠١) سؤال (٩٣سؤالمُغْلَق النهاية، وثمانيةأسئلة مفتوحة)؛ وقد استخدم الباحث أسئلة مُغْلَقة النهاية؛حتى يسهل تصنيف البيانات، وحتى يتمكَّن الطلاب من الإجابة على الأسئلة بسهولة ويسر، وترك ثمانيةأسئلة مفتوحة النهاية؛ حتى يعطي الحرية لأفراد العَيِّنَة من الإجابة عليها بحرية مطلقة دون قيود، وقد تكوَّنت استمارة المقابلة من عِدَّةمحاور على النحو التالي:

أ- البيانات الأولية.

ب- البيانات التي تتعلَّق بتأثير نوع التعليم على تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل.

جـ- البيانات التي تتعلَّق بتأثير نوع التعليمعلى تكريس قيمة العمل الخيري والتطوعي.

د- البيانات التي تتعلَّق بتأثير نوعالتعليمعلى تكريس قيمة حب الوطن.

هـ- البيانات التي تتعلَّق بتأثير نوعالتعليم على تكريس قيمة الديمقراطية.

ومن أجل خروج الاستمارة بشكل علمي، اتبع الباحث مبدأين أساسيين لضمان مصداقية الاستمارة، هما: مبدأ الثبات؛ حيث قام الباحث بعرض الاستمارة على عَيِّنَة من الطلاب والطالبات في المدرستين في فترة زمنية معَيِّنَة، ثم قام بإعادة عرضها على نفس الطلاب بعد ١٥ يومًا من التاريخ السابق؛ حتى يتمكَّن من معدل الثبات في النتائج التي أدلى بها أفراد العَيِّنَة من المدرستين؛ وقد وصل معدل الثبات إلى أكثر من ٩٠%. والمبدأ الثاني هو مبدأ الصدق؛ويتم فيه التحقق من صدق الدليل،فكلما كان محتوى البيانات على صلة وثيقة بالنظرية والتراث البحثي الذي يقوم عليه الافتراض؛ دل على الصدق الافتراضي**(جلبي، صـ٢٩٦)**، وهذا ما حاول الباحث جاهدًا تحقيقه. كما قام الباحث

بعرض استمارة المقابلة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماعوعلم النفس بكلية الآداب، وبعض أساتذة التربية بكلية التربية جامعة بني سويف، للتأكد من سلامة وصحة الأسئلة، واستبعاد الأسئلة المقررة[١].

ب: المقابلة المتعمقة

حيث قام الباحث بإجراء مقابلات معمديري المدرسَتَيْنوالوكلاء والأخصائيين الاجتماعيين، وبعض المُعلمين، حتى يتمكَّن من الحصول على المزيد من المعلومات والحقائق التي وجد الباحث أنه لا يتمكَّنمن الحصول عليها بواسطة دليل المقابلة الذييطبق على أفراد العَيِّنَة من الطلاب والطالبات فقط، وحتى يتمكَّن من سلامة وصدق البيانات التي أدلى بها الطلاب، وكذلك التَّعرُّف على مختلف الأنشطة التي تقوم بها المدرستان، وفاعليتها في المساعدة على تكريس قِيَم المواطنة الفعَّالة لدى أفراد العَيِّنَة.

جـ: تحليل الوثائق والسجلات

قام الباحث بتحليل الوثائق والسجلات الموجودة في المدرسة؛ بهدف التَّعرُّف على أعداد الطلاب، والأنشطة الصَّفِّيَّة بالمدرسة، والتَّعرُّف على الطلاب والطالبات الذين شاركوا في أنشطة لاصَّفِّيَّة خارج المدرسة، وكذلك الذين حصلوا على جوائز تشجيعية ومراتب علمية وتدريبية متميزة، والطلاب والطالبات الذين شاركوا في حضور مؤتمرات واحتفالات وطنية متنوِّعَة داخل الوطن وخارجه.

٤- عَيِّنَة الدراسة:

تم اختيارعَيِّنَة الدراسة من طلاب وطالبات المدرسة الحكومية؛والبالغ عددهم (١٥٦٢) طالبًا وطالبة، باستخدام العَيِّنَة الطبقية العشوائية، حيث تم اختيار عَيِّنَة ممثلة عشوائية بنسبة ١٠٪تقريبًا؛ أي حوالي (١٥٠) طالبًا وطالبة؛حيث قام الباحث بتقسيم مجتمع البحث إلى شرائح وفئات وطبقات، ثم قام باختيارعَيِّنَة عشوائية من تلك المدرسة. بينما تمَّ اختيارعَيِّنَة الدراسة من المدرسة الخاصَّة بطريقة المسح الشامل، وراعى الباحث الاتساق والتوازن في اختيار العَيِّنَة من المدرستين؛ للتأكد من سلامة وصدق التحليل الإحصائي وسلامة النتائج.

خصائص عينة البحث

[١])أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أ.د. مصطفى خلف عبدالجواد أستاذ علم الاجتماع بآداب بني سويف. ٢- والأستاذ الدكتور محمد حسين الأستاذ بكلية التربية.٣- حسني إبراهيم عبدالعظيم أستاذ علم الاجتماع المساعد بآداب بني سويف، ٤- د- محمد حمزة أمين أستاذ علم الاجتماع المساعد بآداب بني سويف.٥- والدكتور رمضان محمد الأستاذ المساعد بكلية التربية - ٦د . حسن إبراهيم حسن مدرس علم الاجتماع ببني سويف. ٧- د- أحمد محمد عبدالغني٨- د. أحمد خليفة مدرس علم النفس الاجتماعي كلية الآداب ببني سويف .٨- د.طه مبروك، ٩- د.دياب محمد مدرس علم النفس جامعة بني سويف. ١٠- د. رمضان أحمد مدرس علم النفس التربوي بتربية بني سويف ١١-د.بيكار محمد شبل، مدرس علم الاجتماع بكلية آداب بني سويف.

تبين من نتائج الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (١) أن عَيِّنَة الدراسة تكونت من (٣٠٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على مدرستين (مدرسة خاصة، وأخرى حكومية)؛وقد روعي في اختيار العينة التجانس العمري والنوعي. بينما بدا التباين واضحًا في بعض المتغيرات، مثل: محل الميلاد، ومحل الإقامة، والمستوى التعليمي للأب، ونوع تعليم الأب، والمستوى التعليمي للأم، ونوع تعليم الأم، وصاحب القرار في دخول المدرسة؛والذي لعب دورًا محوريًّا في التأثير في الالتحاق بالمدرستين سواء الخاصة أو الحكومية؛ وعلاقة ذللك بالتأثير على قيم المواطنة.

حيث كشفت نتائج الدراسة عن أن نسبة ٦٨.٧٪ من جملة أفراد العَيِّنَة التي تنتميإلى المدرسة الحكومية قد وُلِدُوا في مناطق ريفية (قرى، ونجوع)، ونسبة أقل من نفس العَيِّنَة قد وُلِدُوا في مناطق حضرية. بينما أشارت نتائج الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من حجم عَيِّنَة المدرسة الخاصَّة قد وُلِدُوا في مناطق حضرية، ونسبة أقل قد وُلِدُوا في مناطق ريفية.

كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة قوية بين المستوى التعليمي للوالدين ونوع التعليم الذي يلتحق به الطلاب؛كونه يُعد استثمارًا في القُدُرَات الثقافية والفكرية والعلمية للأبناء. هذا وأشارت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بينأفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن في نوع تعليم الأب؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٩٠.٧٪ من حجم العَيِّنَة التي تنتمي إلى المدرسة الحكومية كان والدهم حاصلًا على تعليم حكومي. بينما أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٤٩.٣٪ من حجم العَيِّنَة التي تنتمي إلى المدرسة الخاصَّة كان والدهم قد التحق بنمط تعليمي خاص، وأشارتنسبة من نفس العَيِّنَةإلى أنالوالد التحق بالمدارس الأجنبية.

كماأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تباين بين أفراد العَيِّنَة من حيث المستوى التعليمي للأم، ونمط التعليم التي التحقت به ونوع تعليم الأبناء. وتوصلت إلى وجود تباينات واضحة بين نوع تعليم الأم، والتحاق الأبناء بالمدارس ونوع التعليم.

مما سبق يتضح أن هناك علاقة وثيقة بين المستوى التعليمي، ونمط تعليم الوالدين، ونوعية التعليم الذيالتحق به أبناؤهم؛ فكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين؛ صاحبة ارتفاع في نوعية التعليم الي يلتحق بها أبناؤهم؛ كشكل من أشكال التوارث العلمي والثقافي والتربوي. **وتتفق هذه النتيجة مع نظرية رأس المال الثقافي؛ حيث يرى بورديو أن للخلفية الاجتماعية والثقافية تأثيرًا واضحًا على معدل المواطنة؛ ويتجلى ذلك في أن الآباء دائمًا ما يمنحون الأبناء الخبرات الشخصية التي تجعلهم قادرين على التصرف الإيجابي في العديد من المواقف، ويظهر ذلك في طبيعة الحاقهم بمؤسسات تعليمية من شأنها نشر الفكر والوعي الثقافي لديهم، ويأتي ذلك تبعًا للمستوى التعليمي للوالدين،**

وعلاقة ذلك بنوع المؤسسة التعليمية، وطبيعة المناهج التي يتلقاها الأبناء.(Lucas,2013,p.1650).

كماأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين نمط المِهَن التي يعمل بها الآباء، ونوع التعليم الذي يلتحق به أبناؤهم؛ فكلما ارتفع متوسط مهن الآباءارتفع نوع التعليم الذي يلتحق به الأبناء.أما فيما يتعلق بمهنة الأم فكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّةبما يتعلق بمهنة الأم، ونوع التعليم الذي يلتحق به الأبناء؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من أمهات أفراد العَيِّنَة الذين ينتمون إلى المدرسة الحكومية كُنَّ يَعْمَلْنَ رَبَّاتِ منزلٍ، ونسبة ضئيلة كنَّ يعملْنَ في مِهَن عليا. أما المدرسة الخاصة فجاءت عكس ذلك؛ فكانت النسبة الأكبر من أمهات تلك العينة تعمل في وظائف عليا، ونسبة ضئيلةتعمل أمهاتهمفيمِهَنٍ وُسْطَى، وتلاشت المهن الدنيا تمامًا لديهن.

مما سبق، ومن الجدول رقم (١) يتضح وجود علاقة بين العوامل الأسرية واختيار نوع التعليم المناسب للأبناء،فالأسرة بما تحويه من سمات ومعايير اجتماعية وعلمية واقتصادية، وما تورِّثه الأبناء من مكتسبات؛ كان لها عامل أساسي في التحاق الأبناءبنمط التعليم الذي يتفق معمكتسبات طبقية تلك الأسر،**وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الصفوة؛ حيث ترى أن النُّخَبَ تختلف طبقًا لعِدَّة عوامل من بينها المنظور الطبقي؛ فتظهر على شكل طبقات، أو فئات اجتماعية ذات طبيعة طبقية خاصَّة.والنخب لاتخضع لتصنيف واحد بالضرورة، بل نخب متعددة تتجلى في أي نطاق نظامي؛ (زايد، ٢٠٠٤، ص١٨).**

٥- تحليل البيانات:

تمَّاستخدامالبرنامج الإحصائي **SPSS** في تحليل البيانات الكمية، وكذلك استخدام كا٢ لحساب الفروق بين المجموعات.

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير التعليم على قيمة التأهيل لسوق العمل في مصر

يتناول الباحث في هذه النتيجة بوجه عامالتَّعرُّف على تأثير المناهج الدراسية على جودة التأهيل لسوق العمل في مصر، وكذلك التَّعرُّف على تأثير المُعلم على جودة التأهيل لسوق العمل في مصر، والكشف عن تأثير الأنشطة الصَّفِّيَّة والأنشطةاللاصَّفِّيَّة على التأهيل لسوق العمل في مصر، وتكريس قِيَم المواطنة لدى طلاب المدارس الحكومية، والمدارس الخاصَّة.

أ-النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير المناهج الدراسية على قيمة التأهيل لسوق العمل في مصر.

تسعى هذه النتيجةإلىالتَّعرُّف على تأثير المناهج الدراسية على تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل؛ من خلال التَّعرُّف على مدى تناول هذه المناهج لموضوعات تهم سوق العمل في مصر، وأبرز هذه الموضوعات، ومدى ملاءمة هذه الموضوعات والتراكمات العلمية مع سوق العمل المصري، ودور هذه المناهج في التخطيط المناسب لمستقبل الطلاب الوظيفي، وأبرز هذه الموضوعات، ودورها في إتاحة الفرص المناسبة لتكريس قيمة التأهيل لسوق العمل في مصر لدى طلاب المدرسة الحكومية، والمدرسة الخاصَّة ببني سويف.

أشارت نتائج الدراسة إلىوجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة لصالح المدرسة الخاصَّة فيما يتعلقبمدى ملاءمة هذه المناهج لموضوعات تهم سوق العمل في مصر؛ حيث أشارت نسبة٦٨٪من حجم تلك العَيِّنَة إلى أن المناهج التي يدرسونها بالمدرسة تحتوي على موضوعات تتعلَّق بسوق العمل في مصر. بينما أجابت نسبة ٥١.٣٪الطلاب الذين ينتمون إلى المدرسة الحكومية بأنهم غير مدركين لمدى مناسبة هذه الموضوعات مع سوق العمل في مصر؛ وربما يعودذلك إلى أن المدرسة الخاصَّة تُدَرِّسُ منهجين لا يتم تدريسهما في المدرسة الحكومية، وتُعرض هذه المناهج باللغتين الإنجليزية والألمانية، وكذلك لديها العديد من الإمكانات اللوجستية، ووسائل العرض الحديثة التي تُعد وسيلة مُيَسّرَة لعرض الأفكار والموضوعات التي تحويها تلك المناهج بشكل فعَّال، حيث جاءت هذه الموضوعات على شكل قضايا تهم الأمن القومي المصري؛وموضوعات تتعلَّق بتنميةقُدُرَات المجتمع ثم الشراكة مع دول أجنبية، ثمموضوعات تتعلق

بالاستثمارواستصلاح الأراضي.كما أشارت نتائج الدراسة إلى تأكيدهم**الدائم**على ملائمة محتويات هذه الموضوعات مع القضايا التي تُجَارِي واقع سوق العمل في مصر، وأكد على ذلك نسبة ٥٨٪. بالمقارنة مع أفراد العينة من المدرسة الحكومية؛ الذين كانوا يشعرونبعدم جدوى هذه الموضوعات مع طبيعة الأعمال التي يفضلونها وأكد على ذلك نسبة ٧٣.٣٪ من حجم تلك العينة، والجداول رقم (٢-٣) يوضح تلك النتيجة.

ولكن لابد أن نشير هنا إلى أن المناهج في كلتا المدرسَتَيْنتكاد تكون متشابهة؛باستثناءاختلاف طفيف في المستويات؛ ربما يعود ذلك إلى أن المدرسة الخاصة كان لها دور فعَّالفي توظيف محتويات هذه المناهج وتفعيلها لدى الطلاب بالشكل الذي يجعلهم يشعرون بقيمتها الحقيقية ودورها في تنمية سوق العمل في مصر؛ حيث جاءت هذه المناهج أكثر قربًا وملائمة في تكريس التخطيط المناسب لمستقبلهم الوظيفي؛حيث أشارت نسبة كبيرة تجاوزت ٥٢.٧٪ من حجم تلك العينة؛ إلى أن هذه المناهج تؤهلهم لسوق العمل وتجعلهم على دراية كاملة بمستقبلهم الوظيفيالذييتلاءم مع طبيعة سوق العمل في المجتمع المصري. بالمقارنة مع دور المدرسة الحكومية؛ الذي بداضئيلاً في وأكدت على ذلك نسبة تصل إلى٢٦٪ من حجم تلك العينة،**وتتفق هذه النتيجة مع دراسةبامبيتس عن "تحدى المواطنة العالمية في مدارسنا"؛ حيث أشارت الدراسة إلى دور المدارس الخاصَّة في تطوير استعدادات الطلاب للدخول إلى سوق العمل،والمشاركات الفعَّالةالتي تحقق التنمية الاقتصادية والرفاهية الثقافية التي تتجه نحو استقرار المجتمع ومواجهة سلبيات العولمة (Betts, 2007 , PP 29-39)**.والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

أما عن آراء الطلاب ومقترحاتهم العلمية في إمكانية إضافة بعض الموضوعات إلى المناهج الدراسية التي يدرسونها؛ كي تجعلهم على دراية وفهم للفرص المتاحة في سوق العمل، فقد تبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العينة من المدرستينلصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة؛حيث تصدرت موضوعات الطاقة اهتمام تلك العيِّنَة الأساسي؛ كمقترحيمكن إضافته في المناهج الدراسية التي يدرسونها بالمدارس،ثم موضوعات التكنولوجيا، ثم جاءت موضوعات تجديد الخطاب الديني في المرتبة الثالثة لديهم، وعندما حاول الباحث التوصل إلى سبب تواجد تجديد الخطاب الديني في المرتبة الثالثة لدى هؤلاء الطلاب، توصَّلَمنخلال مدير المدرسة، إلى أن المدرسة تعقد أسبوعيًّا ندوات دينية يتم من خلالها تعريف الطلاب بدور الدين وسماحة الأديان السماوية المنزلة، ونبذها للتطرف والعنف من خلال دعوة نُخْبَة من مشايخ الأزهر والفقه في المحافظة؛ مما يشير إلى أن هذه المدرسة تبحث بشكل فعَّال عن تنمية قُدُرَات الطلاب العلمية بكافة المجالات، فيجد الطالب ما يريد معرفته من خلال تلك الندوات التي

وفَّرَتْهَا له المدرسة؛ومِنْ ثَمَّ يكون تعطشه إلى موضوعات أخرى يحتاج إلىالتَّعرُّف عليها في محل أولوياته. بالمقارنة مع أفراد العَيِّنَة من طلاب وطالبات المدرسةالحكومية من حيث اهتمامهم بإمكانية إضافة موضوعات جديدة تخص سوق العمل المصري في دراستهم؛حيثجاءت آراؤهم على النحو التالي: موضوعات تخص الخطاب الديني، ثم موضوعات تخص الطاقة، ثم موضوعات تتعلَّق بالتكنولوجيا؛ كموضوعاتيُقْتَرَح تفعيلها بشكل ملحوظ في مناهجهم الدراسية، فمن المؤسف أن الموضوعات التي اهتمت بالتكنولوجيا الحديثة جاءت في مؤخرة اهتمامهم؛ مما يشير إلىتراجع دور هذه المدرسة في تأصيل أهمية قيمة التأهيل لسوق العمل لدى الطلاب.

مما سبق ومن الجداول (٢إلى٤) يتضح وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْنفي بيان التأثير الفعَّال لهذه المناهج الدراسية في تكريس قيمةالتأهيل لسوق العمل لصالح المدرسة الخاصَّة،**وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كريستوفر فري، وميشيل وبتهيد، عن سياسات التعليم الدولية وحدود المواطنة العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية"؛ حيث كشفت هذه الدراسة عن أن السياسات التعليمية للمدارس الأجنبيةكانت تعمل دائمًا على تحديث المحتوى العلمي لمناهجها الدراسية بشكلٍيشمل القضايا المحلية والدولية التي تخص المجتمع. (Frey & Whitehead, 2009 , PP 269-289).**

ب- النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير المُعلم على تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل.

تتناول هذه النتيجة التَّعرُّف على دور المُعلم داخل المؤسسة التعليمية في تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل في مصر؛ وذلك من خلال التَّعرُّف على دور المُعلم في المشاركة في إحداث الثورة المعلوماتية الحديثة لدى الطلاب، وما يكسبه من خبرات علمية مختلفة ومتنوعة تتماشي مع سوق العمل المصري، وكذلك قدرته على تحويل هذه الخبرات إلى واقع ميداني، والكشف عن الدور الفعَّاللمعلمي التربية الفنية (الرسم والموسيقى)، والخبرات العلمية في تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل، وما يرتبط بذلك من مخرجات تعليمية داخل الفصل.

كشفت نتائج الدراسة،كما هو موضح بالجدول رقم (٥)،عن وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْنلصالح المدرسة الخاصة في استخدام المُعلملتلك التكنولوجيا الحديثة؛ حيث أشارت نسبة تجاوزت٥٣.٤٪ منتلك العَيِّنَةإلى أنالمُعلم يستخدم الثورة المعلوماتية الحديثة في طريقة العرض؛الأمر الذي يساعدهم على فهم متطلبات سوق العمل بشكل واقعي وميداني وبشكل مرئي، ويعود ذلك إلى إلمام مُعلمي المدرسة الخاصةبخبرات واحتياجات سوق العمل في مصر؛ حيث أكدت نسبةكبيرة من تلك

العَيِّنَةعلى امتلاك معلميهم الخبرات العلمية التي تساعدهم في التأهيل لسوق العمل؛ وجاءت هذه الخبرات على شكل اكتسابهم لخبرة الإعداد الأكاديمي للطلاب بما يتطلبه سوق العمل، ثم تليها قدرتهم على الإعداد المهني الأكاديمي للطلاب؛ وخبرتهم في مساعدة الطلاب في مواجهة مشكلات الركود في المجتمع، ثم جاءت خبرات المُعلم واكتسابه لمبدأ الواقعية في تفسير مشكلات العمل لدى الطلاب في المرتبة الرابعة،حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن مُعلمي المدارس الخاصة كانوا أكثرقُدْرَة على تحويل المعلومات النظرية إلى واقع ميداني يتماشى مع سوق العمل المصري. بالمقارنة مع مُعلمي المدرسة الحكومية الذين كانوا أقلاستخدامًا للتكنولوجيا الحديثةلكونهم أقل في امتلاكهم تلك القدرات كما أشارت إدارة المدرسة؛ وأكد على ذلك أيضًا ٤٩.٤٪ من أفراد العينة التي تنتمي إلى تلك المدرسة؛ ويعود ذلك، كما أشارت عينة الدراسة، إلى عدم إلمام المعلمين بخبرات واحتياجات سوق العمل في مصر؛ وأكد على ذلك نسبة ٦٠.٧٪ من حجم تلك العينة.

أما فيما يتعلق بمدى ممارسة مُعلمي المدرستين للأنشطة المتنوعة في إكتساب الطلاب قيمة التأهيل لسوق العمل، فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْنلصالح المدرسة الخاصة في استخدام المُعلم للأنشطة المتنوعة مثل (الرسم والموسيقى) في تنمية مواهب الطلاب العملية•؛ حيث أشارتالغالبية العظمى من أفراد تلك العينةباستفادتهم الفعَّالة من مدرسي الرسم والموسيقى في تنمية قُدُرَاتهم الإبداعية والعلمية، الأمر الذي أثر على زيادة إعدادهم المهني بمتطلبات سوق العمل. بالمقارنة مع عَيِّنَة المدرسة الحكومية؛حيثأشارتنسبة ٨٥.٣٪ من حجم تلك العينةإلى عدم امتلاك معلميهم لهذه القُدُرَات الإبداعية؛ وربما يعود ذلك إلى ضعف الإمكانات في المدرسة الحكومية مقارنة بالمدرسة الخاصة.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى تميز مُعلمي المدرسة الخاصة بالقدرة على تحويل المعلومات النظرية إلى واقع عملي؛ حيث أشارت نسبة ٧٢٪ من تلك العينة إلى أن المعلمين يمتلكون هذه الملكة، بالمقارنة مع طلاب وطالبات المدرسة الحكومية؛ حيث أشارت نسبة ٨٥.٧٪ من حجم تلك العينة إلى افتقاد المعلمين لهذه القدرة، والجدول رقم (٦) يوضح تلك النتيجة.

•لاحظ الباحث أن المدرسة الخاصَّة تحتوي على ثلاث قاعات لتعليم الرسم، وتشجيع المُعلمين لهم على عرض العديد من المهن في شكل رسومات توضيحية، وعروض فنية تسهِّلُ من فهم طبيعة كل مهنة في المجتمع من المهن الدنيا والعليا، وكذلك احتوت المدرسة على غرفتين للموسيقى، ومُدرستينيؤدون أدوارهم المنوطة بهم في المدرسة؛ وهي القيام باستعراض العديد من العروض الإبداعية لمهن المجتمع، مع ملاحظة أن المدرسة الحكومية لا يوجد بها غرفة خاصَّةبالموسيقى، أو مُعلم متخصص في هذه المهنة، واحتوت على غرفة متواضعة جدًا للتربية الفنية، وتحتاج إلى مزيد من الإمكانات.

مما سبق، ومن الجداول (٥-٦) يتضح وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن في دور المُعلم في تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل في المجتمع المصري لصالح المدرسة الخاصة، من خلال ما اكتسبه الطلاب من خبرات وقُدُرَات عملية مكنتهم من التفكير في اختيار الأعمال المناسبة لقُدُرَاتهم بشكل فعَّال؛ نظرًا لخبراتالمُعلمالتيوظفها بشكل يتماشى مع المستوى الفكري والمعرفي للطلاب. **وتتفق هذه النتيجة مع نظرية رأس المال الثقافي؛ حيث يرى بورديو أن للمؤسسة التعليمية أثرًا واضحًا في تنظيم البرامج التعليمية التي تقدمها في ضوء ما تمنحه من رءوسأموالواسهامات متنوعة داخل تلك المؤسسات،وانعكاس ذلك على المحتوى التعليمي الذي يتناوله الطلاب.(Yasso, 2005, p69).**

جـ النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير الأنشطة الصَّفِّيَّة على تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل

تسعى هذه النتيجة إلىالتَّعرُّف على دور الأنشطةالصَّفِّيَّة داخل الفصل والمدرسة على اكتساب قيمة التأهيل لسوق العمل في المجتمع المصري؛ وذلك من خلال التَّعرُّف على شكل هذه الأنشطة، وما حققته للطلاب من فوائد عملت على تنمية قُدُرَاتهم الإبداعية في تكريس قُدُرَاتهم على التأهيل لسوق العمل المناسب لإمكاناتهم في المجتمع المصري.

حيث كشفت نتائج الدراسة، كما هو مبين بالجدول رقم (٧)، عن وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْنلصالح المدرسة الخاصة فيما يتعلقبمدى مساعدة الأنشطة الصَّفِّيَّةعلىتنميةقُدُرَات الطلاب الإبداعية للتأهيل لسوق العمل، حيث أشارت ٩٢.٧٪ من حجم تلك العَيِّنَةإلى تواجد أنشطةصَّفِّيَّةفعَّالة داخل المدرسة والفصل تساعدهم في التأهيل بشكل جيد لمتطلبات سوق العمل المصري، وقد جاءت هذه الأنشطة على شكل تعلمفن التريكو، يليها النقش على الزجاج، ثم تعلم حرف صناعية، وتخصيص حصص لتعلم الحرف التجارية؛ساعدتهم على تنمية مهاراتهم المهنية؛ وتعلم الاستخدام الأمثل للموارد، واختيار الأعمال التي تلائم استعداداتهم وقُدُرَاتهم. والتي استطاعوا من خلالها اكتساب العديد من الفوائد التي دعمت قدرتهم في التعرف على سوق العمل ومتطلباته،ومن أهمها: توفير برامج ساعدتهم على تنمية مهاراتهم المهنية؛ التي ينظمها سوق العمل والمجتمع المصري، والقدرة على اختيار الأعمال التي تلائم استعداداتهم وقُدُرَاتهم،وأخيرًا استجلاب خبرات للتوعية والإرشاد، حيث استطاعوا الاستفادة من الأنشطة في اكتساب قُدُرَاتفنية دعمت مواهبهم على تنمية مهاراتهم المهنية التي يتطلبها سوق العمل بشكل واقعي وفعلي في المجتمع المصري. بينما أشارت نسبة كبيرة منعَيِّنَةالطلاب

الذين ينتمون إلى المدرسة الحكومية إلى عدم مساعدة الأنشطةالصَّفِّيَّة داخل مدرستهم على تنمية قُدُرَاتهم الإبداعية للتأهيل لسوق العمل؛ مما يشير إلى وجود تفاوت في هذه الفوائد بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن الخاصَّة والحكومية في مدى الاستفادة من هذه الأنشطة في تنمية قُدُرَاتهم لسوق العمل؛**وتتفق هذه النتيجة مع تيودورشولتر في نظرية رأس المال البشري،حيث اهتمَّ بتحليل العلاقة بين التعليم والنظام التربوي والنظم الاجتماعية الأخرى، من خلال اهتمامه بمناقشة مخرجات ومدخلات التعليم، وإعداده للقوى العاملة؛كونه يمثل نوعًا من الاستثمار الاقتصادي؛ الذي يمثل جوهر عملية التنمية الشاملة التي تكسبهم الخبراتحيث يُمكّنهم من اكتساب الخبرات والإمكانات التي تدعم قُدُرَاتهم على اختيار المهن المناسبة. (صباح ، ٢٠٠٨، ص١٦)**

د/ النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير الأنشطةاللاصَّفِّيَّة على تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل.

يتناول الباحث في هذه النتيجةأثر فعَّالية الأنشطةاللاصَّفِّيَّة في تدعيم قُدُرَات ومواهب أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن، وكذلكالتعرف على إبراز الأنشطةاللاصَّفِّيَّة التي يمارسونها داخل وخارج المدرسة؛ ودورها في تدعيم استعدادهملمواجهة سوق العمل، وكذلك التَّعرُّف على معدل مشاركتهم في حضور الندوات المختلفة خارج المدرسة، وأهم هذه الندوات ودورها في تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل في المجتمع المصري.

وقدكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة لصالح المدرسة الخاصة في معدل المشاركة في الأنشطةاللاصَّفِّيَّة داخل وخارج المدرسة؛ حيث أشارت نسبة ٧٨.٨٪من تلك العَيِّنَةإلى مشاركتهم في أنشطة لاصَّفِّيَّة خارج المدرسة، مثل: المشاركة في أنشطة البناء والهندسة، والمشاركة في زيارة بعض المصانع الوطنية، والمشاركة في أنشطة تعلم الخط العربي. كما كانوا يشاركون في حضور أنشطة لاصفية أخرى تميل إلى مزيد من التفكير والتأمل،مثل:حضور ندوات تثقيفية تمثلت في ندوات توعية متنوعة ومختلفة ساعدتهم في فهم طبيعة ومتطلبات المهن المختلفة التي يحتاجها سوق العمل في مصر، وقد بدا ذلك في حضور ندوات للتنمية البشرية، تليها ندوات لتنمية القُدُرَات، ثم ندوات للمحاسبة والرياضة، وحضور ندوات في بعض المراكز البحثية والتي ساعدتهم على تنوع القُدُرَات التأهيلية المختلفة. بينما أشارتنتائج الدراسة إلى تراجع مشاركةعَيِّنَة الدراسة من المدرسة الحكومية في الأنشطةاللاصَّفِّيَّة خارج المدرسة؛حيث أشارت نسبة ٦٨٪ من تلك العينة إلى تراجع مشاركتهم في هذه الأنشطة، مما يؤكد أن رغبة المشاركة في الأنشطة المؤدية إلى تكريس قِيَم التأهيل لسوق العمل كانت

أقوىلدىطلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة بالمقارنة مع طلاب وطالبات المدرسة الحكومية،والجدول رقم (٨) يوضح تلك النتيجة.

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين عَيِّنَة المدرسة الحكومية، وعينة المدرسة الخاصَّة في تأثير الأنشطةاللاصَّفِّيَّة على قيمة التأهيل لسوق العمل في المجتمع المصري لصالح المدرسة الخاصَّة.

من الجداول (٢ إلى٨) يتضح وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من طلاب وطالبات المدرسة الحكومية، وطلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة في تأثير المؤسسة التعليمية على تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل، والذي بدا واضحًا لدى طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة؛ حيث كشفتنتائجالدراسةعن الدور الفعَّال الذي أرسته المؤسسة التعليمية (المدرسة الخاصة)من استغلال فعال لتلك المناهج؛زاد من قُدْرَة الطلاب على تفعيل محتوياتها العلمية في فهم متطلبات سوق العمل، وما احتوت عليه من موضوعات وقضايا هامة مهَّدَت للعديد من المكتسبات النوعية والثقافية المختلفة التي تتعلَّق بالعديد من المهن، وخاصَّة تلك المهن الوطنية التي تدعو إلى إرساء روح التآلف والتعاون الذي يسعى دومًا إلى النهوض بالمجتمع، ويكرس لدى هؤلاء الطلاب العديد من القيم الأصيلة التي تدعم من قِيَم المواطنة الحقيقية لديهم،وما أتاحه المُعلم من دور فعَّال، وإيجابي ساعد على تكريس تلك القيمة بشكل فعَّال من خلال توضيح العديد من القضايا التي احتوت عليها هذه المناهج،كما كانت أكثر إتاحة لطلابها لممارسة الأنشطةالصَّفِّيَّة؛ وتعلم العديد من الحِرَف والفنون بشكل ساعدهم على تكريس تلك القيمة، بالاضافة للدور الفعَّال للأنشطة اللاصَّفِّيَّة، وحضور الندوات والدورات وبرامج التأهيل المختلفة التي واكبت متطلبات سوق العمل، وكرست تلك القيمة في المجتمع المصري،**وتتفق هذه النتيجة مع نظرية رأس المال البشري؛ حيث ترى أن المؤسسةالتعليمية تلعب دورًا فعَّالاً من خلال تشكيل خبرات ومهارات متنوعة تمنح الطلاب القُدْرَة على اكتسابقُدُرَاتوخبرات متعددة عبر مصادر متنوعة ومنظمة لمختلف الأنشطة التعليمية، على مستوى: التعليم والتدريب، والمعرفة، والمهارات، وغيرها من الخصائص الأخرى، التي تتفاعل مع بعضها البعض في أشكال مختلفة تبعًا لطبيعة الأفرادومعدل الاستفادة منها (أمحمد–إليفي، ٢٠١٥ ص٧). وهذا ما يجيب على التساؤل الرئيسي الأول الذي تمَّتصياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما أثر التعليم على تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل في المجتمع المصري؟**

ثانيًا: النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير التعليم على قيمة العمل الخيري والتطوعي

يتناول الباحث في هذه النتيجةتأثير المؤسسة التعليمية(الحكومية والخاصَّة) على تكريس قيمة العمل الخيري والتطوعي لدى أفراد العَيِّنَة من الطلاب والطالبات؛وذلك من خلال

الكشف عن دور المناهج التعليمية التي يتلقاهاأفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن في تكريس قيمة العمل الخيري والتطوعي،ومايتيحهالمُعلم من مهارات ومكتسبات تُدعم اكتساب الطلاب لمتقضيات تلك القيمة، والتشجيع على المشاركةالفعَّالة في المجتمع، وما تؤديه المدرستان من أنشطةصَّفِّيَّة وأنشطةلاصَّفِّيَّةلعبت دورًا فعَّالاً في تنمية قيمة العمل الخيري لدى أفراد العَيِّنَة، وأيٌّ من هاتين المؤسستين (الحكومية والخاصَّة) أكثر تأثرًابتلكالأنشطةالصَّفِّيَّةواللاصَّفِّيَّة في تكريس هذه القيم لدى الطلاب والطالبات.

أ- النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير المناهج الدراسية على تكريس قيمة العمل الخيري والتطوعي:

تسعى هذه النتيجةإلىالتَّعرُّف على تأثير المناهج الدراسية التي يتناولهاأفراد العَيِّنَة من طلاب وطالبات المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) على تكريس قيمة العمل التطوعي والخيري؛ وذلك من خلال الكشف عن طبيعة الموضوعات التي تناولتها هذه المناهج؛ وخاصَّة الموضوعات الخيرية، وأهم هذه الموضوعات، ودورها في تعزيز قِيَم المشاركة في العمل الخيري والتطوعي أثناء فترات الدراسة، وطبيعة هذه الأعمال، ودورها في الاهتمام بقضايا المجتمع، وكذلك التَّعرُّف على دور المؤسسة التعليمية في هذه القيمة من خلال زيارة بعض المؤسسات التطوعية أثناء فترة الدراسة.

فقد أشارت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة لصالح المدرسة الخاصَّة فيما يتعلقبمدى استفادة الطلاب مما تعرِضهُ المناهج الدراسية من موضوعات تتعلَّق بقضايا ترتبط بالأعمال الخيرية والتطوعية؛ وأكد على ذلك نسبة ٨٩.٣٪؛ خاصَّةفي الموضوعات المُتَعَلِّقة بالحثِّ على مساعدة الفقراء والمحتاجين، وكذلك الموضوعات التي تحفز على المبادرة بالعمل االخيري، وتلك المتعلقة بتعريف الطلاب على دور الجمعيات الخيرية وما تؤديه من دور فعال في المجتمع؛ عزَّزَت من مشاركتهم في الأعمال الخيرية أثناء فترة الدراسة؛ مما يشير إلى أنَّ طلاب المدرسة الخاصَّة كانوا أكثر استفادة من هذه الموضوعات في تعزيز قيمة ارتباطهم بممارسة العمل التطوعي والخيري داخل المجتمع. بالمقارنة مع أفراد العينة من طلاب وطالبات المدرسة الحكومية؛ حيث أشارت نسبة ٧٦.٧٪ من حجم تلك العينة بأنهم أقل استفادة من محتويات تلك المناهج في مقرراتهم الدراسية، والجدول رقم (٩) يوضح تلك النتيجة.

كما كشفت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٧٤.٧٪ من طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّةكانوا أكثر مشاركة في بعض الأعمال الخيريةمتأثيرين بما يدرسونه في المناهج التعليمية وجاء ذلك في شكل جمع التبرعات؛ لمساعدة الأيتام، ومشروعات مصر

الخير،وجمعية رسالة لدعم العمل التطوعي والخيري،وكذلك زيارتهملبعض الجمعيات الخيرية على التوالي، مثل: دار الأيتام، وزيارة مؤسسة مصر الخير، وجمعية الأورمان، وكذلك زيارتهم لمستشفى ٥٧٣٥٧ لعلاج أمراض السرطان، وجمعية رسالة، وهناك بعض الطلاب الذين انتموا لهذه المدرسة قد أكدوا على زيارتهم لمؤسسة مجدي يعقوب لعلاج أمراض القلب. بالمقارنة مع أفراد العينة من طلاب وطالبات المدرسة الحكومية؛ حيث أشارت نسبة ٤٠٪ فقط من حجم تلك العينة، إلى ترك المناهج التعليمية صداها لديهم في مشاركتهم في بعض الأعمال الخيرية،والتي تمثلت في زيارة بعض مؤسسات دار الأيتام، ومؤسسة مصر الخير، وجمعية الأورمان، ومن الملفت للنظر أن هؤلاء الطلاب قد أكدوا للباحث أنهم قد زاروا هذه المؤسسات مع أسرهم بعيدًا عن المدرسة؛ نظرًا لعدم رغبة المدرسة في تنظيم زيارات لتلك المؤسسات الخيرية؛ وربما يعود ذلك إلى عدم تحفيز المدرسة لتلك المشاركات بشكل فعال، وتطبيق ما جاء بمحتويات المناهج الدراسية على واقع المجتمع بشكل فعال، والجدول رقم (١٠) يوضح تلك النتيجة.

بالنظر في الجدولين (٩- ١٠) يتَّضِحُ وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من طلاب وطالبات المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصَّة في تأثير المناهج التعليمية في تكريس قيمة المشاركة في العمل الخيري والتطوعي لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة؛**وتتَّفِقُ هذه النتيجة مع دراسة بريونـهوسكيس وآخرين عن "تعلم المواطنة من خلال المشاركة الاجتماعية خارج وداخل المدرسة"؛ حيث توصَّلَت هذه الدراسة إلى بيان الدور الفعَّالالذييُؤَثِّر به التعليم في تكريس قِيَم المواطنة لدى الطلاب؛ وذلك من خلال استراتيجيات المنهج التعليمي داخل المدرسة، وما أتاحه من قضايا اجتماعية متنوعة عملت على زيادة المحتوى الفكري والنوعي للطلاب بأهمية الأعمال التطوعية في المجتمع.(Hoskins & Others, 2012, PP 422-445).**

ب/ النتائجالمُتَعَلِّقةبتأثيرالمُعلممعلىتكريسقيمةالعملالخيريوالتطوعي:

تسعى هذه النتيجة إلىالتَّعرُّف على تأثير المُعلم على تكريس قيمة المشاركة في العمل الخيري والتطوعي لأفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة)؛ وذلك من خلال الكشف عن أبرز أشكال الأعمال الخيرية بوجهٍعام، والفائدة التي يُحَقِّقُهَا أفراد العَيِّنَة من المشاركة في هذه الأعمال لدعم الوطن، وكذلك التَّعرُّف على دور المُعلم في المدرسَتَيْنفي التشجيع على المشاركة في الأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها.

أشارت نتائج الدراسة كما هو مبين بالجدول رقم (١١) عنوجود فروق ذات دِلالةإحصائيَّة بين أفراد العينة من المدرستين فيما يتعلقبدور المُعلم في تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال الخيرية داخل المدرسة؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن

مُعلمي المدرسة الخاصة بنسبة ١٠٠٪ كانوا أكثر تشجيعًا لأفراد العينة من الطلاب على القيام ببعض الأعمال التطوعية داخل المدرسة، والتي جاءت على شكل المشاركة في مشروع أزرع شجرة، والمشاركة في دورات تدريبية على الخدمة العامة، وكذلك الاشتراك في مجموعات مدرسية ذات أنشطة خدمية لخدمة المدرسة. بينما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من المدرستين في دور مُعلمي المدرسة في تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال الخيرية خارج المدرسة،وقد بدا ذلك من خلال التشجيع الإيجابي للطلاب على جمع الأموال للمحتاجين، والمساهمة في توفير علاج للمرضى، والمشاركة في سداد ديون بعض الفقراء؛ وربما يعود ذلك إلى إدراك الطلاب لقيمة هذه الأعمال الخيرية ودورها في دعم الوطن؛ نظرًاللاتفاق بين طلاب المدرسَتَيْن على أن الأعمال الخيرية من شأنها التَّعرُّف على مشكلات الفقراء، ومحاولة القضاء على تلك المشكلات، وكذلك كسب ثقة الآخرين، والعمل على تعلم لغة الحوار مع الآخرين، وفتح قنوات للتواصل والتعارف مع مختلف الفئات التي توجد في المجتمع؛ لكون أن كل هذه الأنشطة من شأنها العمل على تحقيق الدعم العام للمجتمع، وتقوية قِيَم المواطنة.والجدول رقم (١١) يوضِّحُتلك النتيجة.**وتتفق هذه النتيجة مع نظرية رأس المال الثقافي؛ حيث ترى أن مفهوم رأس المال الثقافي يرتبط بسلسلة من التصرفات والمعايير الثقافية المستوحاة من البيئة الاجتماعية السائدة؛ حيث تُعدُّ عملية إعادة الإنتاج تعبيرًا حقيقيًّا لعمليات التفاعل الإيجابي بين الأفرادداخل المجتمع. (بوخريص، ٢٠١٣، ص١٤٢)**

جـ–النتائجالمُتَعَلِّقةبتأثيرالأنشطةالصَّفِّيَّة على تكريس قيمة المشاركة في العمل الخيري والتطوعي:

تتناول هذه النتيجة التَّعرُّف على دور الأنشطةالصَّفِّيَّة في تكريس قيمة المشاركة في العمل الخيري والتطوعي بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن، ويتضح ذلك من خلال الكشف عن الدعم الذي تقدمه هذه الأنشطة بأشكالها المختلفة من وسائل للقيام بتلك الأعمال التطوعية والخيرية، وكذلك التَّعرُّف على معدل المشاركة في الاحتفالات الخيرية وأبرزهاداخل المدرسة، وأخيرًاالتَّعرُّف على أكثر الأعياد الوطنية التي يشارك فيها الطلاب والطالبات من المدرسَتَيْن داخل المدرسة.

وتبين من نتائج الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (١٢) وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العينة من المدرستين فيما يتعلق بتأثير المشاركة في الأنشطة المدرسية الصَّفِّيَّة على اتجاهه نحو المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية داخل المدرسة وطبيعة

تلك الأعمال؛ حيث أشارتنسبة ٧٧.٣٪من أفراد العَيِّنَة التي تنتمي إلى المدرسة الخاصَّةإلى فاعلية الأنشطة الصَّفِّيَّة التي تدار داخل الفصل فيتشجيعهم على المشاركةببعض الأعمالالخيرية داخل المدرسة، مثل: الاحتفال بيوم اليتيم، والاحتفال بعيد وفاء النيل، والمشاركة في الاحتفال بالعيد القومي للطفل، والاحتفال بيوم اليتيم. كما لعبت هذه الأنشطة دورًا فعالاً أيضًا في مشاركة أفراد العينة من الطلاب في بعض الاحتفالات الوطنية داخل المدرسة، مثل:الاحتفال بنصر أكتوبر، الذي يُعد من أبرز الاحتفالات التي تنظمها المدرستين للطلاب والطالبات، بينما كانت المدرسة الخاصَّة أكثر مشاركة في باقي الاحتفالات القومية الأخرى، مثل: الاحتفال بعيد النيل، ثم الاحتفال بيوم الشهيد، ثم الاحتفال بثورة ٣٠يونيو، تليها الاحتفال بثورة يناير، وأخيرًا الاحتفال بثورة ٢٣ يوليو. بينما تراجع الدور الفعال لهذه الأنشطة داخل الفصل لدى طلاب المدرسة الحكومية؛وربما يعود ذلك إلى عدم تفعيل دور الأنشطة المدرسية داخل المدرسة الحكومية بالمقارنة مع المدرسة الخاصة التي كانت تعطي لهذه الأنشطة دورًا هامًا داخل المدرسة؛حيث أشارمدير المدرسة الخاصَّةإلى قيام الطلاب والطالبات بإجراء زيارات متعدِّدَة لبعض مؤسسات العمل الخيري؛لكونها جزءًا من النشاط الطلابي الذي تدعمه المدرسة، وتدعو إليه؛ حيث تخصص المدرسة يومًاأسبوعيًّا يبدأ من الساعة الثانية عشر ظهرًا حتى الرابعة عصرًا؛ تقوم من خلاله بتنظيم أنشطة متنوعة داخل المدرسة وخارجها؛ كشكلٍ من أشكال رد الجميل للوطن وتشجيع الأبناء على ممارسة المزيد من الأنشطةالصَّفِّيَّة المتنوعة التي تهدف إلى الحفاظ على قِيَم المجتمع؛ بمشاركة تعليمية تنفذها إدارة المدرسة؛وربما يعود ذلك إلى اهتمام المدرسة الخاصَّة وسعيها المستمر في دعم استفادة الطلاب من الأنشطة الصفية؛ بهدف دْعَمُ الوعي الوطني للطلاب داخل المدرسة، مما يشير إلى زيادة معدلات الوعي بقيمة المواطنة لدى أفراد العَيِّنَة من طلاب المدرسة الخاصة بالمقارنة مع طلاب المدرسة الحكومية، **وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بريونيهوسكيس وآخرين عن "تعلم المواطنة من خلال المشاركة الاجتماعية خارج وداخل المدرسة"؛ حيث أشارت الدراسة إلى أهمية العمل التطوعي داخل المدرسة في تنمية القُدُرَات الثقافية، وتنوع المشاركات الفكرية للطلاب، وتنمية القُدُرَات الفكريةالتي تسعى إلى بلورة المفاهيم الإيجابية مما يعكس رغبة هؤلاء الطلاب فيإثبات الذات، والمشاركة الإيجابية في برامج تحقق الصالح العام للمجتمع. (Hoskins & Others, 2012, PP 420-445)**

د/ النتائج المُتَعَلِّقةبتأثير الأنشطةاللاصَّفِّيَّة على قيمة العمل الخيري والتطوعي:

تسعى هذه النتيجة إلىالتَّعرُّف على تأثير الأنشطةاللاصَّفِّيَّة على تكريس قيمة العمل الخيري والتطوعي؛ وذلك من خلال الكشف عن مدى مشاركة أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن في القيام بأنشطة خيرية خارج المدرسة، وكذلك التَّعرُّف من الطلاب الذين شاركوا في هذه الأنشطةعلى أكثر الجمعيات والمؤسسات المجتمعية التي شاركوا فيها، وكذلك الكشف عن الاستفادة التي حققتها هذه المشاركة لأفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن على تكريس قيمة العمل الخيري والتطوعي في المجتمع.

يتبين من نتائج الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (١٣) وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العينة من المدرستين في تأثير الأنشطة اللاصفية على دعم قيمة العمل الخيري والتطوعي؛ وبدا ذلك في أن أفراد العينة من المدرسة الخاصة كانوا أكثر مشاركة للأنشطة اللاصفية خارج المدرسة؛ وأكد على ذلك نسبة ٦٢٪ من حجم تلك العينة، قد جاءت هذه المشاركات على شكل تنظيم زيارات لبعض مؤسسات العمل الخيري والتطوعي خارج المدرسة، مثل: مستشفى (٥٧٣٥٧)ومناللافت للنظر أنّ الغالبية العُظْمَى من طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة قد أجروا زياراتٍإلىتلك المؤسسة الطبية؛بينما كشفت نتائج الدراسة عن أن طلاب وطالبات المدرسة الحكومية لم يُجْروا أي زيارات لهذه المستشفى، بالإضافة إلى زيارات متكررة لجمعية رسالة، ومؤسسات الأيتام بالمحافظة.كما نظَّمَتِالمدرسة الخاصة العديدَ من الزيارات الخيرية والتطوعية خارج المدرسة؛ لزيارة بعض القرى الفقيرة في المحافظة•؛ بالإضافة إلى قيام الطلاب بذبح الأُضْحِيَة في عيد الأضحى المبارك، وتوزيع لحومها على الفقراء والمحتاجين؛ الأمر الذي انعكس بالإيجاب على أفراد العينة من المدرسة الخاصة؛ حيث دعمت المشاركة في الأنشطة الخيرية من قدرتهم على التعبير عن الرأي بشكل إيجابي وفعَّال، والشعور بمشاكل الآخرين، والقُدْرَة على حل المشكلات، وإبراز قيمة العمل الخيري والتطوعي، **وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مارتن**

• ذكر مدير المدرسة والوكلاء أن المدرسة قد نظَّمَتِ العديدَ من الزيارات الخيرية والتطوعية خارج المدرسة من خلال زيارات لبعض القرى الفقيرة في المحافظة؛ مثل قرية بني حلة، وعزبة العرب، وعزبة العمدة، وعزبة الحرجة...إلخ)؛ حيث استطاعت تقديمَ العديدِ من المعونات الشتوية، وبعض الملابس على الفقراء بتلك القرى.
كما مدير المدرسة أنه في إحدى زياراته إلى إحدى هذه القرى المحرومة توجَّه إلى محل لبيع البقالة، وطلب من مالك المحل أن يُوَزِّعَ على جميع الأطفال الموجودين بالقرية الحلوى والهدايا المختلفة دون مقابل (يوم مفتوح لفقراء القرية)، وقام بدفع النقود إلى التاجر في نهاية الزيارة، بالإضافة إلى قيام الطلاب بذبح الأُضْحِيَة في العيد، وتوزيع لحومها على الفقراء والمحتاجين الذين يقطنون بالمجتمع المحيط، كما نظمت المدرسة زيارات للعديد من المؤسسات الخيرية، والتي تقوم بالأعمال الخيرية والتطوعية في المجتمع؛ حتى يحتذي طلاب وطالبات المدرسة بتلك المؤسسات، وتَبَنِّيهَا لأعمال الخير دون مقابل؛ كشكل من أشكال تكريس قيمة المشاركة في العمل التطوعي والخيري في المجتمع.

آلفيرا عن "التوافق بين المفاهيم المتنوعة للمواطنة، وانعكاس ذلك على معتقدات، وممارسات المُعلمين داخل المدارس الأجنبية"؛حيث كشفت هذه الدراسة عن وجود علاقة بين المفاهيم المتصلة بالمواطنة والقيم المرتبطة بها؛ وانعكاس ذلك على المخرجات التربوية والتعليمية للعاملين بالمدارس؛بالإضافة إلى تأثير ممارسات ومعتقدات المُعلمين داخل تلك المدارس، وتطور مفاهيم الهُوِيَّة الحديثة، والحقوق والواجبات لدى الطلاب، كما أشارت الدراسة إلى عكوف المُعلمين على محاولة تنمية روح المدنية داخل الممارسات الخطابية داخل تلك المدارس مع الجهد الدؤوب في الربط بين الخبرات المدنية اليومية، والقيام بالعديد من الأنشطة، والبرامج المجتمعية التي من شأنها تأصيل قيمة العمل المجتمعي الفعَّال(Alviar, 2010, PP 39-48).

مماسبق ومن الجداول (٩إلى١٣) يتضح أثر المؤسسة التعليمية في التأثير على تكريس قيمة المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية داخل الوطن،**وتتفق هذه النتيجة مع نظرية رأس المال البشري؛حيث ترى أن المؤسسات التعليمية أصبحت اليوم أشبه بالمؤسسة الاقتصادية، والتي تقومُ بعملية انتاج رأس مال بشري؛ ومن أجل ذلك فإنها تحتاجُإلى نفقات وتوظيفات مالية كبيرة، وهذه التوظيفات المالية تتناول عائدات اقتصادية للأفراد والمجتمع. (وطفة، الأسس النقدية للاستثمار، ٢٠١١، ص ص ٢٣ -٢٤).وهذا ما يجيب على التساؤل الثاني الذي تمت صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما أثر التعليم على تكريس قيمة العمل الخيري والتطوعي في المجتمع المصري؟**

ثالثًا: النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير التعليم على تكريس قيمة حب الوطن

يسعى الباحث في هذه النتيجة إلىالتَّعرُّف على تأثير نمط التعليم على تكريس قيمة حب الوطن لدى أفراد العَيِّنَة من طلاب وطالبات المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة)؛ وذلك من خلال التَّعرُّف على تأثير المناهج الدراسية على قيمة حب الوطن، وكذلك التَّعرُّف على تأثير المُعلم على تكريس قيمة حب الوطن، والدور الفعَّال الذي تلعبه المؤسسة التعليميةفي شكل أنشطةصَّفِّيَّةولاصَّفِّيَّة في العمل على تكريس قيمة حب الوطن لدى أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن.

أ- النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير المناهج الدراسية على قيمة حب الوطن:

تتناول هذه النتيجة الكشف عن الدور الفعَّال الذي لعبته المناهج الدراسية داخل المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) في تكريس قيمة حب الوطن؛ وذلك من خلال التَّعرُّف على دور هذه المناهج في مساعدةأفراد العَيِّنَة على التَّعرُّف على تاريخ مصر والعالم العربي، وكذلك مدى قدرة هذه المناهج وأبرزها في عرض القضايا التي تهمُّ المجتمع المصريودورها في

إكسابأفراد العَيِّنَةالتعرفعلى واجباتهم تجاه الوطن، وما قدَّمَتْهُهذه المناهج من وسائللدعم الوعي السياسي، وقضايا المجتمع المصري في الداخل والخارج؛ وذلك من خلال التأثير الفعلي الذي قدَّمَتْهُ رموز وطنية في النهوض بالمجتمع المصري، وأبرز هذه الرموز، ودورها في تأصيل قيمة حب الوطن لدى الطلاب.

حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالةإحصائية بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن في دور هذه المناهج في التَّعرُّف على تاريخ مصر؛ حيث جاءت النتائج متقاربة إلى حد كبير تشير إلى أن أفراد العينة كانوا على دراية بقيمة هذه المناهج في تأصيل مبدأ التَّعرُّف على قضايا المجتمع المصري وتاريخه وتاريخ العالم العربي.حيث احتوت المناهج في المدرستين على موضوعات تهتم بقضايا المجتمع المصري والعربي، وقد تصدرت مادة التاريخ والتربية الوطنية والجغرافيا أبرز المناهج التي تأثرت بها أفراد العينة من طلاب المدرستين كونهما يعرضون لقضايا تهمُّ الوطن؛ورُبَّمَا يعودُ ذلك إلى أن المدرسَتَيْن تتفقان في المناهج تقريبًا؛باستثناء تَمَيُّز المدرسة الخاصَّة بتدريس مادتين باللغة الألمانية والإنجليزية، ولم يظهر لهما تأثير فعَّالفي توجيه الطلاب ودافعيتهم إلى حب الوطن.

كما كشفت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة فيما يتعلقبمدى فاعلية هذه المناهج في تدعيم قُدُرَاتالطلاب على تكريس قيمة حب الوطن وتدعيم وعيهم السياسي بقضايا الوطن في الداخل والخارج،كذلك دور هذه المناهج في تعرفهم على الرموز الوطنية في مصر؛ حيث أشارت٨٣.٣٪ من أفراد تلك العينة بأن تلك المناهج تساعدهم دائما على تدعيم قُدُرَاتهم وزيادة معرفتهم بواجباتهم تجاه الوطن،بالإضافة إلى دورها في زيادة معرفة الطلابالرموز الوطنية في مصر، مثل:(أحمد زويل–نجيبمحفوظ–جمالعبدالناصر–فاروقالباز–أنورالسادات). بالمقارنة مع طلاب وطالبات المدرسة الحكومية؛ حيث أشارت نسبة ٥٨٪؛ إلى عدم استفادتهم من تلك المناهج في التعرف على تلك الرموز.

مما سبق ومن الجدول (١٤) لم تظهر فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن في مدى تأثرهم بالمناهج الدراسية التي يدرسونها، وكذلك أبرز هذه المناهج التي تعرض لقضايا تهم الوطن والعالم العربي. بينما ظهرت فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْنفيما يتعلق بمدى فاعلية هذه المناهج في تدعيم قُدُرَاتأفراد العَيِّنَة على تكريس قيمة حب الوطن وتدعيم وعيهم السياسي بقضايا الوطن، ودورها في تعرفهم على الرموز الوطنية في مصر؛ لصالح المدرسة الخاصَّة، على الرغم من تشابه المناهج.ولكن في الحقيقة لابد أن نشير إلى أن المناهج هنا متشابهة؛ ولكن قُدْرَة واستعداد

الطلاب ربما كانت مكتسبة من الأسرة التي أتى منها أفراد العَيِّنَة من طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة، الذين استطاعوا أن يغرسوا القيم والمبادئ المُتَأَصِّلَة لرموز الوطن واحترامهم وإجلال أفكارهم، وحثهم على السعي دومًا وراء البحث عن إثبات الذات، وأن يضعوا هذه الرموز قدوةًنُصْبَأعينهم،فبالرجوع إلى الجدول رقم (١) يتضح ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي والمهني لأفراد العَيِّنَة التي تنتمي إلى المدرسة الخاصَّة، وهومأأشارت إليه الجداول السابقة، فهناك معايير ثقافية مكتسبة اكتسبها الطلاب الذين ينتمون إلى المدرسة الخاصَّة من قبل أسرهم؛ الأمر الذي جعل هؤلاء الطلاب والطالبات يشعرون بقيمة تلك الرموز،في بناءأفكارهم؛ مما زاد من وعيهم السياسي بقضايا الوطن مصر؛**ومِنْ ثَمَّ كانوا أكثرَ استجابة لفاعلية هذه المناهج**، وما تعرضه من قضايا قومية تهمُّ المجتمع المصري،وقد ظهر ذلك في الجداول رقم (١٤)، **وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الصفوة؛ حيث ترى أن هناك علاقة بين طبيعة المهنة والمكتسبات الثقافية التي يكتسبها الأبناء من الآباء؛ ويتجلَّى ذلك من خلال ما يتَّسِمُونَ به من خصائص، وسمات ذات قيمة معَيِّنَة كالقُدْرَة العقلية، والوضعالإداري المرموق، أو المستوى التعليمي المرتفع، وهى خصائص ترتبط بدرجة عالية من الهيمنة والنفوذ(كار،٢٠٠٩).**

ب/ النتائجالمُتَعَلِّقةبتأثيرالمُعلمعلىتكريسقيمةحبالوطن:

تسعى هذه النتيجة إلىالتَّعرُّف على تأثير المُعلم في تكريس قيمة حب الوطن لدى أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن(الحكومية والخاصَّة)؛ وذلك من خلال التَّعرُّف على مدى مشاركة المُعلم في الطابور المدرسي، ومدى مشاركته في تحية العلم، ودوره في توضيح الدور الريادي لمصر في الوطن العربي، ودوره في فهم قيم ومبادئ المواطنة الصالحة، والكشف عن أبرز الإسهامات الإيجابية التي قدمها المُعلم لتدعيم قيمة حبِّ الوطن، وكذلك دور المُعلم في تنمية مشاركتهم في بعض القضايا المحورية المطروحة التي تخصُّالوطن، ودوره في التشجيع على التفكير الرشيد في بعض الموضوعات الوطنية، ومدى مشاركته في حضور الاحتفالات والمناسبات الوطنية، وأخيرًاالتَّعرُّف على أبرزالصفات التي تميز المُعَلِّمَصاحب الإسهامات الوطنية من وجهة نظر أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن.

بسؤالأفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) عن مدى مشاركة المُعلم في حضور الطابور المدرسي، توصَّل الباحث إلى وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة،حيث أشارت نسبة ٨٥.٤٪ من حجم تلك العينة؛ بأن المُعلم دائم الحضور للطابور الصباحي. كما أنه أكثرمشاركة في تحية العلم

والتي كرست لدى الطالب الشعور الداخلييحب وطنه وغرس قِيَمالانتماء الذي يعزز بدوره من الدافعية القوية لخدمة الوطن كشكل من أشكال القدوة التي يجب أن يقتديَ بها الطلاب تكريسًا وإجلالاً لقيمة حب الوطن.مما يعكس الدور الفعال لمُعلمي المدرسة الخاصة في إيضاح الدور الريادي لمصر في الوطن العربي،ويؤكد من دورهم في فهم مبادئ المواطنة الخالدة•وتقديمه في الحب والكره، بل والقتال من أجله، وأن يلتزم بما عليه منواجبات، وما له من حقوق، وأكد على ذلك نسبة ٨٧.٣٪؛ وذلك من خلال التشجيع على القدرة على اتخاذ القرار، وتعلم التفكير الناقد، يليها بيان الوعي التنظيمي في نفوس المعلمين،وكذلك دور المُعلم في تنمية قُدْرَة الطلاب على المشاركة في بعض القضايا الحوارية المطروحة والتي تخصُّ الوطن؛ حيث كان طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّةأكثر مشاركةً في مناقشة تلك القضايا؛ حيث جاء دور المُعلم في تشجيعهم على روح المبادرة في المرتبة الأولى يليها الاعتماد على الذات، والولاء للوطن، ثم التشجيع على تعلم الاعتدال والوسطية في الفكر السياسي، وتعلم الطرق القيمة للتأكيد، والتصرف في بعض الموضوعات السياسية، وأخيرًا التسامح في الرأي والمساهمة بهدف تحقيق الصالح العام.كما كشفت نتائج الدراسة عن دور مُعلمي المدرسة الخاصة أيضًا في دعم قيمة حب الوطن من خلال دورهم على تشجيع الطلابعلىإحياء المناسبات والأعياد الوطنية، وأكد على ذلك نسبة ٦٥.٣٪. بالمقارنة مع مُعلمي المدرسة الحكومية والذين كانوا نادرًا ما يشجعون أفراد العينة من الطلاب على روح المبادرة وحضور المناسبات والأعياد الوطنية؛ حيث أشار أفراد العينة من المدرستين أن المُعلم ذو الإسهامات الوطنية يجب أن يتصف بالقُدْرَة على التنوع الثقافي، وقدرته على الالتزام بمبادئ العدل والتسامح والاحترام، والدفاع الشرعي عن الوطن، ثم قُدْرَته على ترسيخ قِيَم التعاون مع الآخرين، وأخيرًا قدرته على الدعم والتشجيع المستمر لمشاعر الانتماء الوطني، وهذا ما تميز به مُعلمي المدرسة الخاصة بالمقارنة مع مُعلمي المدرسة الحكومية. والجدول رقم (١٥) يوضح تلك النتيجة.

•قام الباحث قبل إجراء المقابلات مع أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن بشرح وتوضيح مفهوم المواطنة الخالدة، وأهم أهدافها ومبادئها، ودورها في تعزيز الدور الوطني، والريادي للبلاد

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن في قُدْرَةالمُعلم على إرساء مبادئ حب الوطن لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة.**وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد علي رفعت عن "التربية من أجل المواطنة في عصر العولمة"؛ حيث كشفت نتائج الدراسة عن دور المدرسة في تدعيم قِيَم المواطنة،وأشارت إلى دور المُعلم في تنمية قِيَم الديمقراطية والمساواة والسلام. (رفعت، ٢٠٠٩).**

جـ/ النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير الأنشطة الصَّفِّيَّة على قيمة حب الوطن:

تتناول هذه النتيجة التَّعرُّف على تأثير الأنشطة الصَّفِّيَّة التي يمارسها أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) على تكريس قيمة حب الوطن؛ وذلك من خلال التَّعرُّف على شكل هذه الأنشطة، ودورها في تدعيم الشعور بحب الوطن، وكذلك الكشف عن الفائدة التي عادت عليهم من تلك الأنشطة في تكريس قيمة حب الوطن، وما قدَّمَتْهُ هذه الأنشطة من وسائل تدعِّم قيمةحب الوطن لديهم.

تبين من نتائج الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرستين لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّةفيما يتعلق بدور المدرسة في إتاحة العديد من الأنشطة الصَّفِّيَّة التي كرَّسَت لهم قيمة حب الوطن؛حيث أكد جميع أفراد تلك العينة (نسبة ١٠٠٪)أنَّالمدرسة قامت بعدة أنشطة تدعم من قيمة حب الوطن، جاءت على شكل التشجيع على كتابة الشعر الوطني، يليهالبس ملابس بلون العلم الوطني في الاحتفالات؛حيث كان أفراد العَيِّنَةمن طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة يميلونإلى المشاركة في تلك الأنشطة كترجمة لما تحتويه بعض المقررات الدراسية الوطنية، واستجابة لأنشطة المدرسة الصَّفِّيَّة التي شجعتهم على ممارسة تلك الأنشطة؛ الأمر الذي ترتب عليه إكسابهم للعديد من الفوائد والمكتسبات الوطنية المختلفة؛ يعد من أهمها: تدعيم مشاعر الحب الوطني بين الطلاب، وفتح قنوات للحوار البناء داخل الفصل، وفتح مجالات للتشجيع على المناقشة الإيجابية بين الطلاب، وكذلك العمل على ترسيخقاعدة احترام القانون داخل الفصل والمدرسة. بينما كان طلاب المدرسة الحكوميةيرتدون ملابسًا بلون العلم عند فوز المنتخب الوطني دون تشجيع من المدرسة؛ بل كان كدافع داخلهم تناسته المدرسة وأهملته ولم تكرس قيمته لديهم؛ الأمر الذي ترتب عليه عدم إكسابهم للعديد من المكتسبات والصفات التي تكرس لديهم معنى قيمة حب الوطن؛ ولعل عدم حضور نسبة كبيرة من أفراد العينة للطابور وتحية العلم من أكثر العوامل التي تشير إلى سلبية المدرسة في تكريس تلك القيمة، ومن الملفت للنظر أيضًا أنَّالمُعلم في المدرسة الحكومية كان أقلَّ مشاركةً في الطابور وتحية العلم. بالمقارنة مع المُعلم في المدرسة الخاصَّة،والذي كان يداوم على المشاركة في تحية العلم يوميًّا؛ وأكد على ذلك نسبة ٨٤٪ من حجم تلك العينة؛ الأمر الذي انعكس على الطلاب والطالبات في المدرسَتَيْن،لكون أن المُعلِّمَ

يمثل القدوة لدى أبنائه الطلاب. **وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حنان العلوي عن "دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة"؛ حيث كشفت نتائج الدراسة عن أن هناك علاقة بين دور المدرسة، وتراجع الوعي السياسي للطلاب؛ نظرًالوجود مجموعة من المعوقات التي تحدُّ من دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي للطلبة، وتراجع المدرسة عن السماح للطلاب بقراءة الكتب والمجلات التي تتعلق ببعض الشئون السياسية، وخوف الأسرة من مخاطر العمل السياسي على أبنائها (العلوي، ٢٠٠٥ ، ص٤٥)**

مما سبق، يتضح وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من طلاب وطالبات المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) في ضوء تأثير الأنشطة الصَّفِّيَّة داخل المدرسة على تكريس قيمة حب الوطن لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة.**وتتَّفِقُ هذه النتيجة مع دراسة أنجلو باليتا"حيث كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة بين الأنشطة المتنوعة التي تمارسها المدارس وقيم المواطنة؛ نظرًا لبلوغها الأهداف التعليمية والتربوية السلمية.(Paletta, 2014, PP 383-407)**

د/ النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير الأنشطة اللاصَّفِّيَّة على تَكْرِيسِ قيمةِ حُبِّ الوطن:

تسعى هذه النتيجة إلىالتَّعرُّف على تأثير الأنشطةاللاصَّفِّيَّة على تكريس قيمة حب الوطن بينأفراد العَيِّنَةمنالمدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة)؛ وذلك من خلال الكشف عن مدى تشجيع الطلاب من المدرسَتَيْن على حضور المناسبات القومية خارج المدرسة، والتَّعرُّف على شكل هذه المشاركات، ودورها في تدعيم وتنمية أفكارهم عن المواطنة، ومدى الاستفادة التي حقَّقَهَا الطلابُ من هذه المشاركات في تدعيم قيمة حب الوطن لديهم.

حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة؛ فيما يتعلق بتشجيع المدرسة لهم على المشاركة في المناسبات القومية التي تقام خارج المدرسة، بالمقارنة مع أفراد العَيِّنَة من طلاب وطالبات المدرسة الحكومية؛ حيث كانت المدرسة الخاصة أكثر تشجيعًا على حضور كافة الاحتفالات والمناسبات الوطنية في مختلف المحافل والندوات والمؤتمرات الدولية؛ وأكد على ذلك نسبة ٧٨٪ من حجم تلك العينة؛ الأمر الذي كان له دورًا في تدعيم وتنمية أفكار أفراد تلك العَيِّنَة على الفهمالحقيقي للمواطنةوحب الوطن، والذي انعكس عليهم بالعديد من الفوائد يُعد من أهمها:تنمية القيم الروحية لحب الوطن، وترسيخ مبادئ الوعي الوطني، وتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية، وترسيخ قاعدة الإحساس بالانتماء، وأخيرًا التحفيز على الأنشطة اللازمة لكيفية تطوير المجتمع.حيث أشار مدير المدرسة الخاصَّة أنه من ضمن الأنشطة اللاصَّفِّيَّة التي دعمت بها المدرسةُطلابها؛أنها مثَّلَت مصر في الأمم المتحدة في البرلمان الصغير، وقد جلس أحد طلاب هذه المدرسة على مقعد أمين منظمة الأمم المتحدة كرئيس شَرَفِي للمنظمة، وكممثلٍ عن

مصر، وألقى كلمة لديها، كماحصلت المدرسة على العديد من الجوائز؛ نظرًا لتميز الطلاب في مختلف الأنشطة اللاصَّفِّيَّة؛ حيث حصلت المدرسة على المركز الأول في فن المسرح –كما سبق الذكر–، والمركز الأول على مستوى الوطن العربي في الغناء؛خاصَّة غناء القصائد الوطنية التي تُنَمِّي مشاعر حب الوطن بشكل حقيقي،**وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بريونـهوسكيس وآخرين"حيث أشارت الدراسة إلى أن للأنشطة اللاصَّفِّيَّةدورًا هامًّا في تكريسِ قِيَم المواطنة؛ وذلك من خلال تطوير السمات المطلوبة للطلاب؛ لتنوع الأنشطة الثقافية لديهم، وتنمية قِيَم حب الوطن، كما لعب التعليم داخل هذه المدارس دورًا في توسيع دائرة الحوار والمنافسة والانخراط في أنشطة متنوعة خارج المدرسة، وتحسين وسائل الاتصال فيما بينهم، وتنمية الخبرات الديمقراطية للطلاب داخل المدرسة وخارجها من تدعيم قِيَم المواطنة الحقيقية(Hoskins & Others, 2012, PP 420-445) والجدول رقم (١٧) يوضح تلك النتيجة.**

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) لصالح أفراد العَيِّنَة من طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة؛ حيث كشفت نتائج الدراسة عن أن المدرسة الخاصَّة كانت أكثر تشجيعًا للطلاب والطالبات على المشاركة في مختلف الأنشطة اللاصَّفِّيَّة التي تَدْعَمُ قيمة حب الوطن.

مما سبق ومن الجداول (١٤إلى١٧) يتضح وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) في تأثير المؤسسة التعليمية على تكريس قيمة حب الوطن؛ لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة؛ حيث كانت أكثر تشجيعًا للطلاب على تكريس تلك القيمة؛ وذلك من خلال تشجيعهم على استغلال المناهج الدراسية ومحتوياتها الوطنية في تكريس قيمة حب الوطن، وكذلك التشجيع المستمر من قبل المُعلم على ضرورة تحفيز الطلاب والطالبات على المشاركة في مختلف المجالات، ووضع حلقات نقاشفعَّالة داخل الفصل تمكنهم من إدراك القيمة الحقيقية للحفاظ على سلامة الوطن والالتزام بالواجبات المنوطة بهم تجاه وطنهم، كما لعبت الأنشطة المدرسية الصَّفِّيَّة دورًافعَّالاً في تنمية شعورهم بحب الوطن وتشجيع الطلاب على حضور طابور الصباح، وتحية العلم كشكلٍ من أشكالالاعتزاز بمُقَدَّرات الوطن والحفاظ على ممتلكاته ومعاييره. وكذلك دورها في تدعيم الأنشطة اللاصَّفِّيَّة، والمشاركة في المسرحيات والمجلات وحضورالندوات والمناسبات الوطنية خارج المدرسة، والعمل على تنمية الوعي السياسي، وتنمية القيم الروحية لحبِّ الوطن، وترسيخ مبادئ الوعي الوطني. بالمقارنة مع المدرسة الحكومية والتي تراجع دورها الأصلي والحقيقي الذي كانت تقوم به المدارس الحكومية المصرية منذ زمن بعيد في تأصيل قيمة حب الوطن .**وتتفق هذه النتيجة مع دراسةباكينام بركة" حيث أشارت الدراسة إلى وجود عِدَّة عوامل تُؤَثِّر على تنمية قِيَم المواطنة في المدارس بالشكل**

المرغوب؛ يُعَدُّ من أبرزها: النظام التربوي وطبيعة المناهج الدراسية، وتداخل المسئوليات بين المُعلمين وشئون المناهج،ووجود شبكة علاقات متاحة بين أولياء الأمور والمدرسين، والتشجيع على ممارسة الأنشطة المتنوعة داخل المدرسة، وتحفيز الطلاب على المشاركة في العديد من المحافل والمؤتمرات والندوات التي دعمت قيمة حُبِّ الوطن، كما أشارت الباحثةإلى أن مفهوم المواطنة والتربية الحديثة في المدارس الحكومية المصرية سيبقى مجرد حبر على ورق (Baraka, 2006, pp3-18). وتتفق أيضًا مع نظرية رأس المال الثقافي؛ حيث ترى أن رأس المال الثقافي يُكْتَسَبُ من سلسلةٍ من المعارف، والإنجازات المادية التيتُكتسبُ من خلال سلسلة من الممارسات الثقافية المتنوعة،كما يتجسد في صورة اجتماعية مؤسساتية على شكل ألقاب ومكانات ونجاحات. (بوخريص، ٢٠١٣، ص١٤٢). وهذا ما يجيب على التساؤل الثالث الذي تمت صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما أثر التعليم على تكريس قيمة حب الوطن في المجتمع المصري؟

رابعًا: النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير المؤسسة التعليمية على تكريس قيمة الديمقراطية في المجتمع المصري

يتناول الباحث في هذه النتيجة بوجهٍعام،الكشف عن تأثير المؤسسة التعليمية على تكريس قيمة الديمقراطية لدى أفرادالعَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة)؛ وذلك من خلال الكشف عن تأثير المناهج الدراسية على تكريس قيمة الديمقراطية، وكذلكالتَّعرُّف على تأثير المُعلم، ودوره الفعَّال في إتاحة الفرص للطلاب والطالبات للتعبير عن آرائهم بشكل ديمقراطي، وترسيخ مبادئ العدالة بشكل إيجابي، وكذلك الكشف عن تأثير الأنشطة الصَّفِّيَّة التي تُدَارُ داخل المدرسة على دعم الأهداف والأدوار الفعَّالة لديهم بشكل ديمقراطي، وكذلك التَّعرُّف على دور الأنشطة اللاصَّفِّيَّة والمشاركات المختلفة خارج المدرسة في تكريس قيمة الديمقراطية لدى أفراد العَيِّنَة من الطلاب والطالبات.

أ- النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير المناهج الدراسية على تكريس قيمة الديمقراطية.

تسعى هذه النتيجة إلىالتَّعرُّف على أثر المناهج الدراسية على تكريس قيمة الديمقراطية لدى أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة)؛ وذلك من خلال مساعدتهم على الاطلاع على الموضوعات السياسية الهامَّة، ودورها في إتاحة الفرص، وتشجيع الطلاب على بعض الممارسات الديمقراطية، وما اكتسبه أفراد العَيِّنَة من موضوعات كرَّسَت لديهم مبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، ودورها أيضًا في ترسيخ مبادئ الالتزام بالقانون السائد في المجتمع،وتعلم

الطلاب احترام آراء الآخرين، والالتزامبالقيم الثقافية والممارسات السائدة في المجتمع بشكل ديمقراطي.

يتبين من نتائج الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (١٨) وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّةبين أفراد العَيِّنَة من المدرستين لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة؛فيما يتعلق بدور المدرسة في الاستفادة من المناهج التعليمية في تشجيع الطلاب على العديد من الممارسات الديمقراطية، حيث أشارت نسبة ٧٠٪ من حجم تلك العينة إلى فاعلية هذه المناهج في تعلمهم لبعض الممارسات الدديمقراطية؛ حيث جاء ذلك على شكلتعلم مبادىءاحترام حقوق الإنسان،يليها تعلم مبادئ الديمقراطية، واكتساب الخبرات العلمية، وكذلك التعرف على المبادئ والقيم السامية، وتنوع الخبرات المنهجية،بينما بات الشكل الديمقراطي في المدرسة الحكومية يُأخذ شكلا سلبيًّا من قِبل الطلاب؛ نظرًا لتراجع دور المدرسة في التكريس الحقيقي لهذه القيمة الهامة. بالمقارنة مع طلاب وطالبات المدرسة الحكومية؛ حيث أشارت نسبة ٦٥.٣٪ من حجم تلك العينة إلى تراجع دور المناهج التعليمية في إكسابهم لبعض الممارسات الديمقراطية.

كما أشارتنتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة من المدرسة الخاصةقد أكتسبوا من هذه المناهج عدة فوائد ساعدتهم في تعلم بعض الممارسات الإيجابية داخل المجتمع، مثل: تعلم الطريقة المنظمة في التعبير عن الرأي، والمشاركة مع إدارة المدرسة في بعض القرارات التي تخصهم؛ خاصة المتعلقة بتعديل المناهج، واقتراح موضوعات جديدة، وعدم شعورهم بأية ملازمات جانبية من قبل إدارة المدرسة؛ الأمر الذي ترك مردودًا إيجابيًّا رسخ لديهم قواعد الالتزامواحترام القانون والالتزام بمبادئه الديمقراطيةوثقافة القيم والممارسات السائدة في المجتمع. بالمقارنة مع المدرسة الحكومية،حيثأشارت نسبة كبيرة من حجمتلك العَيِّنَةإلى أنهم لم يستفيدوا من هذه المناهج في تنمية ثقافة القيم والممارسات داخل المجتمع، بل جاءت هذه الممارسات بشكل سلبي عكس الصورة السلبية للديمقراطية•

مما سبق ومن الجداول (١٨) يتضح وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) في دور المناهج الدراسية في التشجيع على تكريس قيمة

•لابد أن نشير هنا إلى نقطة أساسية يجب مراعاتها، وهي أن هذا الشكل الديمقراطي في المدرسة الحكومية طُبق بشكل سلبي داخل تلك المدرسة من قبل الطلاب؛ ففي إحدى الزيارات التي أجراها الباحث إلى تلك المدرسة شاهد أكثر من حادثة تشاجر بين الطلاب مع بعضهم البعض باستخدامالمقاعدوأكياس المياه، وكذلكما أحزننا ولفت نظرنا هو أنه في إحدى الزيارات فوجئنا بتعدي إحدى الطلاب على أحد المُعلمين بالضرب، وعندما الاستفسار عن ذلك أجاب الطالب قائلاً :إحنا في عصر الديمقراطية ياسطى؛– فاللأسف هذه هي الديمقراطية عند هؤلاء الطلاب– وفي الحقيقة لم يلاحظ الباحث أي شكل من هذه الأشكال السلبية لفهم الديمقراطية داخل المدرسة الخاصَّة، والتي كان طلابها وطالباتها مدركين حقًا لمعنى التعامل بشكل ديمقراطي مع بعضهم البعض، ومع معلميهم.

الديمقراطية في المجتمع لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة**وتتفق هذه النتيجة مع نظرية رأس المال الثقافي، حيث يرى بورديوأنالمواطنة والمشاركة تُمَثِّلُ تعبيرًا عن تواجُد الفرد داخل الساحة السياسية والاجتماعية،كَوْنُها تمثل حقوقًاأساسية للفرد تُمَكِّنُهُ من الحِرَاك، وتحدِّد ما له من حقوق، وما عليه من واجبات والتزامات من جهة أخرى؛ حيث تبدو المواطنة كمفهوم ديناميكي في ضوء ما يكتسبه الفرد من ثقافات سياسية وتعليمية وتربوية تنعكس على طبيعة المجتمع المحيط (Milne, 2013 , p 167)**

ب- النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير المُعلم على تكريس قيمة الديمقراطية:

تتناول هذه النتيجة الكشف عنتأثيرالمُعلم على تكريس قيمة الديمقراطية بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) من خلال الكشف عن دور المُعلم في تنمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية بينه وبين أفراد العَيِّنَة، وكذلك التَّعرُّف على تأثير طريقة الحوار عند المُعلم في تنمية قيمة الديمقراطية لدى أفراد العَيِّنَة، وما تُقَدِّمُهُ من سبل للعدالة بين الطلاب مع بعضهم البعض، وكذلك التَّعرُّف على مستوى النقاش الإيجابي الذي يتبعه المُعلم داخل الفصل، وأثر ذلك على تقوية قيمة الديمقراطية لدى أفراد العَيِّنَة، ودوره في التشجيع على التفكير الناقد البناء، وما يتيحه ويقدِّمُه من خبرات ناتجة عن تنظيم حلقات للنقاش البناء داخل الفصل، وأثر ذلك على تكريس قيمة الديمقراطية لدى أفراد العَيِّنَة من الطلاب.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة فيما يتعلق بالطريقة التي يتبعها المُعلم تجاههم داخل الفصل؛ لصالح المدرسة الخاصَّة؛ حيث أشارت نسبة ٨٨.٧٪من تلك العينة؛إلى أنهم نادرًا ما يشعرون بفروق في المعاملة الديمقراطية من قِبل المُعلم بينهم وبين زملائهم داخل الفصل؛ فقد كان المُعلم دائمًا يشعرهمبتقديره لهم أثناء الحوار، ودعمالنقاش الإيجابي الذي يتَّصِفُ بالديمقراطية، وإتاحة الفرصة للتفكير بالطريقة الصحيحة والناقدة البناءة؛ وأكد على ذلك نسبة ٨٥.٣٪ من حجم تلك العينة؛ وربما يعود ذلك إلى أن المُعلم في المدرسة الخاصَّة يكون لديه من المكتسبات العلمية والثقافية والديمقراطية التي تساعده على التعامل بشكلٍ يتَّصِفُ بالحكمة والموضوعية مع الطلاب، مما يجعلهم يكتسبون العديد من الصفات والسمات الديمقراطية التي تتيح لهم أساليب التعامل والنقاش بديمقراطية مع الآخرين؛ فالمُعلم هنا بدا بمثابة القدوة التي احتذى بها الطلاب في هذه المدرسة، وساروا يسلكون منهجه العلمي والديمقراطي. بينما أشارت نسبة كبيرة من حجم العَيِّنَة التي تنتمي إلى المدرسة الحكومية بأنهم دائمًا ما يشعرون بعدم ديمقراطية المُعلم في التعامل معهم، ومع بعض زملائهم داخل الفصل، والجدول رقم (١٩) يوضح تلك النتيجة.

لقد اتصف المُعلم داخل المدرسة الخاصةبعِدَّة سمات دعمت من مبادئ الديمقراطية لدى الطلاب مثل: القُدْرَة على الحِيَادِ في حلِّ المُشْكِلات، وتنظيم حلقات ثقافية متوازنة بين المُعلم

والطالب، وتقوية الفكر الناقِد لدى الطلاب، والقُدْرَة على تحقيق المساواة والعدالة في الحوار، وكذلك القُدْرَة على تحقيق التوزان بين المصالح الفردية والجماعية، والتَّرَوِّي وعدم التسرع في إصدار القرار، وأخيرًا الهدوء والتخلص من التَّوَتُّر والصراع. بينما افتقد مُعلموا المدرسة الحكومية للعديد من هذه الصفات التي أدت إلى عدم إدراك طلابهم لمبادئ الديمقراطية الصحيحة واحترام حقوق الإنسان، **وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى محمد قاسم، حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين مؤسسات التربية في مصر سواء (الأسرة والمدرسة والمجتمع العام) ومستوى القيم والاتجاهات المدنية لدى الطلاب،ويرتبط ذلك من خلال ما توفره هذه المؤسسات من مناخ وممارسات مدنية تُؤكِّدُ رغبة الطلاب نحو المشاركة الديمقراطية والمدنية والمواطنة الداعمة، ورفع معدلات المسئولية الأخلاقية،والتي قد تَصْطِدُم في بعض الأحيان بطبيعة الواقع الاجتماعي والسياسي للطلاب، كما أشارت الدراسة إلى أن الأسرة في مصر أكثر تشجيعًا ودعمًا للتربية المدنية بأبعادها الأربعة. (قاسم، ٢٠٠٦، ص ص ١٤٩ – ١٥٤)**

جـ/النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير الأنشطة الصَّفِّيَّة على تكريس قيمة الديمقراطية:

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة فيما يتعلق بتأثير الأنشطة الصفية داخل المدرسة على تكريس قيم المواطنة؛حيث استطاعوا أن يحققوا أهدافًا متميزة ومبادئ ديمقراطية متنوِّعَة؛ نتيجة لما تتيحه المؤسسة التعليمية من برامج متنوعة، وأنشطة صَفِّيَّة من شأنها تحقيق تعلم الاستقلال الفكري والأخلاقي، وإتاحة الفرصة للمشاركة الإيجابية، والقُدْرَة على تنمية مبادئ العدالة، والقُدْرَة على إتاحة برامج الحوار، وأخيرًا دور هذه الأنشطة في تعلم النقد البنَّاء؛حيث أشارت نسبة كبيرة من الطلاب والطالبات من حجم تلك العَيِّنَةإلى أن المدرسة تُتِيحُ من الأنشطة الصَّفِّيَّة ما يجعلهم قادرين على التفكير الإبداعي الفعَّال، وبشكل ديمقراطي يساعدهم على تنمية قُدُرَاتهمالثقافية والإبداعية بطرق متنوعة، حيث تؤثر هذه الأنماط على القُدْرَة على تعلم الحرية والمبادرة،**وتتفق هذه النتيجة مع دراسة باكينام بركة عن "المواطنة التعليمية في المدارس المصرية العامة"؛ حيث أشارت الدراسة إلى تراجع الدور الإيجابي لمحتوى بعض الأنشطة الدراسية في التأثير على تكوين قِيَم المواطنة لدى الطالب المصري؛ حيث تَرَاجَعَ دورُها في ترويج الأيدلوجيات الديمقراطية، ودور الهُوِيَّة المصرية، وريادة الأعمال(Baraka, 2006, pp11-18)والجدول رقم (٢٠) يوضح تلك النتيجة.**

د– النتائج المُتَعَلِّقة بتأثير الأنشطة اللاصَّفِّيَّة على تكريس قيمة الديمقراطية:

تسعى هذه النتيجة إلىالتَّعرُّف على تأثير الأنشطة اللاصَّفِّيَّة على تكريس قيمة الديمقراطية لدى أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة)؛ وذلك من خلال الكشف عن أكثر الأنشطة

اللاصَّفِّيَّة الديمقراطية التي يفضِّل الطلاب القيام بها، وتشجعهم عليها المدرسة، وكذلك مدى مشاركتهم في أنشطةٍ تدعم من قِيَم العدالة، وكذلك الكشف عن رغبتهم في المشاركة في الاحتفالات القومية المُتَعَلِّقة بالديمقراطية الفعَّالة.

يتبين من نتائج الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (٢١) وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّةبين أفراد العَيِّنَة من المدرستين لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة؛ حيث أكدتنسبة تجاوزت الـ٥٠.٧٪ من حجم تلك العينة بأنهم أكثرَ مشاركة في الأنشطة اللاصَّفِّيَّة الداعمة للخطط والبرامج المنظمة للديمقراطية والتفكير الناقد بشكل فعَّال، وديمقراطية الحوار والتعبير عن الرأي، والمشاركة في الاحتفالات والندوات والمؤتمرات القومية الداعمة لبرامج الديمقراطية مما يدعم قِيَم الديمقراطية الفعَّالة، ومن أمثلة الأنشطة اللاصفية التي شارك فيها طلاب المدرسة الخاصة؛ اليوم العالمي للديمقراطية ٩/١٥؛حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة كبيرة تصل إلى ٧٢.٧٪من أفراد تلكالعَيِّنَةقد شاركوا في اليوم العالمي للديمقراطية؛ نظرًا للدور الفعَّال للمدرسة في إحاطة علم الطلاب بهذا اليوم وأسباب تحديده في هذا الموعد، والنتائج الثقافية المرتبطة به. فيما لم تُثْبِت نتائج الدارسة مشاركة أفراد العَيِّنَة التي تنتمي إلى المدرسة الحكومية في الاحتفال بهذا اليوم؛ وذلك لعدم معرفتهم به من الأساس. **وبالرجوع إلى إدارة المدرسة الخاصَّة** للتعرف بعمقٍ على مدى معرفة الطلاب بهذا اليوم، أشار الأخصائي الاجتماعي للمدرسة بأنَّ هذا اليوم من بين الأنشطة اللاصَّفِّيَّةالتي تعرف عليها الطلاب والطالبات في المدرسة، وتتيح المدرسة المشاركة في هذا اليوم بشكل مجاني في منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني، والمؤسسات المرتبطة بالعدالة الاجتماعية، ويشارك الطلاب والطالبات المتفوقينفي هذا اليوم؛ كشكل من أشكال التحفيز التي تُقدِّمُه المدرسة للطلاب والطالبات المتفوقين،وارتفاع معدل إنجازهم الدراسي، وهذا ما يختفي تمامًا في المدرسة الحكومية؛ نظرًا لعدم توافر الإمكانات التي تدعم وتساعد على ذلك كما ذكرت مديرة المدرسة،**وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بامبى بيتس عن "تحدى المواطنة العالمية في مدارسنا"؛ حيث كشفت نتائج الدراسة عن الدور الفعَّال للمدارس الخاصَّة في مساعدة الطلاب أن يصبحوا مواطنين عالميين من خلال التحلِّي بالمبادئ العالمية للمواطنة، ومراعاة القيم والالتزامات العامة للديمقراطية الفعَّالة، والعمل على خَلْقِ أجيال قادرة على الفهم والمعرفة، واكتساب القيم والمعارف الجيدة التي تهدف إلى تقدم الأطر الفكرية والثقافية للطلاب(Betts, 2007 , PP 2`9-39)**

مما سبق، ومن الجداول (١٨ الى٢١) يتضح وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) في تأثير المؤسسة التعليمية على تكريس قيمة الديمقراطية، وبدا ذلك من خلال تأثير المناهج الدراسية في التشجيع على الاطلاع على مبادئ

الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان، واحترامآراء الآخرين، والاهتمام بثقافة القيم الديمقراطية. ومن خلال التأثير الفعَّال للمُعلم في التشجيع على إتاحةالمناخ الديمقراطي في المدرسة، وتدعيم الحوارالفعَّال، والقُدْرَة على حل المشكلات بطريقة موضوعية محايدة، والمساواة والعدالة في الحوار. وما أتاحته الأنشطة الصَّفِّيَّة داخل تلك المدرسة، ودورها في اكتساب الطلاب لبرامج الحوار البناء بشكل ديمقراطي. وأخيرًا ما أتاحته الأنشطة اللاصَّفِّيَّة من تعلم لأساليب ديمقراطية الحوار، والإبداع، والفكر، والمشاركة بفاعلية في الاحتفالات القومية والمؤتمرات التي تتعلَّق بمبادئ الديمقراطية الخالدة.**وتتفق هذه النتيجة مع ألفريد مارشال؛ حيث دعا إلى ضرورة حث الأفراد على المواطنة الديمقراطية، وضرورة المشاركة في فكرة العدالة، وإعادة التأهيل، والبحث عن سيادة القانون والمساواة بين جميع الأفراد، مع الالتزام بمبادئ الحرية الشخصية وحرية الفكر والتعبير والعقيدة.(Cohen, 2010, PP 82-83).وهذا ما يجيب على التساؤل الرابع الذي تمت صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما أثر التعليم على تكريس قيمة الديمقراطية في المجتمع المصري؟**

ملخص بأهم نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التَّعرُّف على تأثير نوع التعليم على تكريس قِيَم المواطنة في المجتمع المصري، وقد انبثق من هذا الهدف عِدَّةُ أهدافٍ فرعية، مثل: التَّعرُّف على تأثير التعليم على تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل. وكذلك التَّعرُّف على تأثير التعليم على تكريس قيمة المشاركة في العمل الخيريِّ والتطوعي. وأيضًا التَّعرُّف على تأثير التعليم على تكريس قيمة حُبِّ الوطن، وأخيرًا التَّعرُّف على تأثير التعليم على تكريس قيمة الديمقراطية.

ومن أجل ذلك تماستخدامعَيِّنَةمكَوَّنة من (٣٠٠) طالب وطالبة على مدرسَتَيْن؛هما: (مدرسة الشهيد محمد مبروكالمشتركة الحكومية)، و(مدرسة صلاح الدين فيوتشر الخاصَّة)، مُقَسَّمةبالتساوي؛ حيث تمَّ اختيارعَيِّنَة المدرسة الخاصَّة بأسلوب المسح الاجتماعي الشامل على جميع الطلاب، بينما تمَّ اختيارعَيِّنَة المدرسة الحكومية من خلال المسح الاجتماعي بالعَيِّنَة،واستخدم المنهج المقارَن في المقارنة بين العَيِّنَتَيْنِ، وتمَّ استخدامُالبرنامجالإحصائيSPSS في عملية التحليل الكمِّي للبيانات.

وقد استطاعت الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:-

فيما يتعلق بالتساؤلالأول ومؤدَّاه: ما أثر التعليم على تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل في المجتمع المصري؟

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) في تأثير المؤسسة التعليمية على تكريس قيمة التأهيل لسوق العمل، لصالح

طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة؛ حيث كشفتعن الدور الفعَّال الذي أرسته تلك المؤسسة من خلال ما أتاحته من تفسيرٍ شامل للمناهج الدراسية بشكل فعَّال؛وماأتاحه المُعلم من دور فعَّال، وإيجابي ساعد على تكريس تلك القيمة بشكل فعَّال؛ من خلال توضيح العديد من القضايا التي احتوت عليها هذه المناهج،كما كانت أكثر إتاحةً لطلابها لممارسة الأنشطة الصَّفِّيَّة؛ وتعلُّم العديد من الحِرَف والفنون بشكل ساعدهم على تكريس تلك القيمة، بالإضافة إلى الدور الفعَّال للأنشطة اللاصَّفِّيَّة، وحضور الندوات والدورات وبرامج التأهيل المختلفة التي واكبت متطلبات سوق العمل، وكرست تلك القيمة في المجتمع المصري، **وتتفق هذه النتيجة مع نظرية رأس المال البشري؛ حيث ترى أن المؤسسةالتعليمية تلعب دورًا فعَّالاً من خلال تشكيل خبرات ومهارات متنوعة تمنح الطلاب القُدْرَة على اكتسابقُدُرات وخبرات متعدِّدَة عبر مصادر متنوعة ومنظمة لمختلف الأنشطة التعليمية، على شكل: التعليم والتدريب، والمعرفة، والمهارات، والقُدُرات، والإمكانات، والصفات، وغيرها من الخصائص الأخرى، التي تتفاعل مع بعضها البعض في أشكال مختلفة تبعًا لطبيعة الأفراد ومعدل الاستفادة منها.**

فيما يتعلق بالتساؤل الثاني ومؤداه: ما أثر التعليم على تكريس قيمة العمل الخيري والتطوعي في المجتمع المصري؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرستين (الحكومية والخاصَّة) لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة،فيما يتعلق بتكريس قيمة العمل الخيري والتطوعي في المجتمع المصري؛ وقد اتَّضَحَ ذلك من خلال ما أتاحته تلك المدرسة من إمكانات ووسائل دَعَمَت الاستفادة مماقدمته المناهج الدراسية من قضايا اجتماعية خيرية زادت من رغبة الطلاب في المشاركة في الأعمال الخيرية للمجتمع، وساعدهم عليها المُعلمون داخل المدرسة؛ من خلال مشاركتهم في العديد من الأنشطة الصَّفِّيَّة داخل المدرسة، وما قاموا به من زياراتٍ للعديد من المؤسسات الخيرية، والقرى الفقيرة، ودرجة الدافعية، والتحفيز الذي تحقِّقُهُ تلك المؤسسات لدى الطلاب؛ حتى يتمكَّنُوا من المشاركة في تلك الأعمال والمؤسسات داخلالمجتمع،**وتتفِقُ هذه النتيجة مع نظرية رأس المال البشري؛حيثُ ترى أن المؤسسات التعليمية أصبحت اليوم أشبه بالمؤسسة الاقتصادية؛ تقوم بعملية إنتاج رأس مال بشرى يتجسَّدُ في الأفراد الذين ينتسبون إليها؛حيث تحتاج إلى نفقات وتوظيفات مالية كبيرة على مستوى الأفراد والمجتمع، وهذه التوظيفات المالية في مجال إعداد رأس المال البشري تتناول عائدات اقتصادية للأفراد والمجتمع، تعود على المجتمع بالعديد من المزايا والفوائد الاجتماعية المتنوعة التي تخدم صالح المجتمع المحيط.**

ثالثًا: فيما يتعلق بالتساؤل الثالث ومؤداه: ما أثر التعليم على تكريس قيمة حب الوطن في المجتمع المصري؟

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة من المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) في تأثير المؤسسة التعليمية على تكريس قيمة حُبِّ الوطن، لصالح طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة؛ حيث كشفت نتائج الدراسة عن أن هذه المدرسة كانت أكثر تشجيعًا لأبنائها الطلاب على تكريس تلك القيمة؛ وكذلك التشجيع المستمر من قبل المُعلم على ضرورة دفع الطلاب والطالبات إلى المشاركة في مختلف المجالات، ووضع حلقات نقاشفعَّالة داخل الفصل مكَّنَتْهُم من إدراك القيمة الحقيقية للحفاظ على سلامة الوطن، والالتزام بالواجبات المنوطة بهم تجاه وطنهم، كما لعبت الأنشطة المدرسية الصَّفِّيَّة دورًافعَّالاً في تلك المدرسة من خلال العمل على تنمية شعورهم بحب الوطن،وتشجيع الطلاب على الاعتزاز بمُقَدَّرَات الوطن والحفاظ على ممتلكاته ومعاييره،وكذلكدورهافي تدعيم الأنشطة اللاصَّفِّيَّة، والمشاركة في المسرحيات والمجلات، وحضورالندوات والمناسبات الوطنية خارج المدرسة، والتي دَعَمَتْ تنمية الوعي السياسي.**وتتَّفِقُ هذه النتيجة مع دراسةباكينام بركة"؛ حيث أشارت الدراسة إلى وجودعِدَّة عوامل تُؤَثِّر على تنمية قِيَم المواطنة في المدارس بالشكل المرغوب يُعَدُّ من أبرزها: النظام التربوي وطبيعة المناهج الدراسية، وتداخل المسئوليات بين المُعلمين وشئون المناهج، ووجود شبكة علاقات متاحة بين أولياء الأمور والمدرسين، والتشجيع على ممارسة الأنشطة المتنوِّعَة داخل المدرسة، وتحفيز الطلاب على المشاركة في العديد من المحافل والمؤتمرات والندوات التي دَعَمَت قيمة حب الوطن، وتتفق أيضًا مع نظرية رأس المال الثقافي؛ حيث ترى أن رأس المال الثقافي يُكْتَسَبُ من سلسلةٍ من المعارف، والإنجازات المادية التي تُكْتَسَبُ من مختلف الممارسات الثقافية المتنوعة، مثل: قراءة الكتب والجرائد واللوحات، كما يتجسَّدُ في صورةٍ اجتماعية مؤسساتية على شكل ألقابودبلومات وشواهد ونجاحات في الميدان.**

فيما يتعلق بالتساؤل الرابع ومؤداه: ما أثر التعليم على تكريس قيمة الديمقراطية في المجتمع المصري؟

أشارت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دِلالةٍ إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَةمن المدرسَتَيْن (الحكومية والخاصَّة) في تأثير المؤسسة التعليمية على تكريس قيمة الديمقراطية لصالح أفراد العَيِّنَةمن طلاب وطالبات المدرسة الخاصَّة؛ وبدا ذلك جليًّا من خلال دور هذه المؤسسة في خَلْقِ فرص منظَّمَة لكيفية الاستفادة مما احتوت عليه المناهج الدراسية من قضايا عملت على التشجيع على الاطلاع على مبادئ الديمقراطية،واحترام حقوق الإنسان،واحترامآراء الآخرين، والاهتمام بثقافة القيم الديمقراطية، وبياندور المُعلم في التشجيع على إتاحةالمناخ الديمقراطي في المدرسة، وتدعيم

الحوار الفعَّال،والقُدْرَة على حل المشكلات بطريقة موضوعية محايدة، والمساواة والعدالة في الحوار. وكذلك من خلال ما أتاحته الأنشطة الصَّفِّيَّة داخل تلك المدرسة من تنمية فرص التفكير الإبداعي الديمقراطي، والتشجيع على الاستقلال، وإتاحة الفرص للتعبير عن الرأي، وتنمية مبادئ العدالة والمصداقية،واكتساب الطلاب لبرامج الحوار البناء بشكل ديمقراطي، وبيانودور الأنشطة اللاصَّفِّيَّةفيتعلُّمالأساليب المتنوعة لديمقراطية الحوار والإبداع والفكر والمشاركة بفاعلية في الاحتفالات القومية والمؤتمرات التي تتعلَّق بمبادئ الديمقراطية الخالدة،**وتتَّفِقُ هذه النتيجة مع ألفريد مارشال؛ حيث دعا إلى ضرورة حثِّ الأفراد على المواطنة الديمقراطية، وضرورة المشاركة في فكرة العدالة، وإعادة التأهيل، والبحث عن سيادة القانون، والمساواة بين جميع الأفراد، وحرية الفكر، والتعبير والعقيدة، وكذلك الحق في امتلاك الممتلكات، وإبرام العقود والتعليم.**

التوصيات والمقترحات:

هذا وقد خرج الباحث بمجموعة من التوصيات على النحو التالي:-

أولاً: بالنسبة للمناهج الدراسية:

١-تدريسمادة التربية الوطنية بشكل فعال، وإدراجموضوعات وطنية فيمادة التربية الدينية.

٢-تطوير المقررات الدراسية؛ بما يتماشى مع مُجْرَيَات العصر الحديث.

٣-إضافة موضوعات توضِّح دور المشروعات الوطنية التي أنشأتها الدولة مؤخرًا.

ثانيًا: بالنسبة للمُعلم:

١- إعداد المعلمين علميًّا وتكنولوجيًّا؛ مما يمكنهم من عرض قضايا تهمُّ المجتمع المصري بشكلٍ فعَّالٍ ومُؤَثِّرٍ.

٢- تدريب المُعلم على كيفية إدارة الحوار الفعَّال بينه وبين الطلاب بشكلٍ ديمقراطي.

٣- تخصيص وقتًايوميًّا للحديث عن قضايا حوارية يومية تهمُّ الشارع المصري.

ثالثًا: بالنسبة للأنشطة الصَّفِّيَّة:

١- إجراء بحوث واقعية؛ لعرض الأنشطة الاقتصادية والفكرية والوطنية..

٢- تفعيل يومًا للنشاط الطلابي؛ خاصة في المدارس الحكومية، يُسْمَحُ فيه للطلاب بممارسة أنشطة صَفِّيَّة تُعَبِّرُ عن حُبِّهم للوطن.

٣- عقد ندوات تثقيفية داخل المدرسةللحثِّ على تنمية الروح الوطنية لدى الطلاب.

رابعًا: بالنسبة للأنشطة اللَّاصَفِّيَّة

١- تنظيم رحلات لزيارة معالم وطنية؛ لبيان الدور الحضاري والتاريخي لمصر على مرِّ العصور.

٢- تحفيز الطلاب على حضور ندوات ومؤتمرات قومية مُتَنَوِّعَة تطرح قضايا متعلقة بحبِّ الوطن.

٣- إشراك الطلاب في أنشطةٍ مُتَنَوِّعَة خارج المدرسة، مثل: زيارة مؤسسات المجتمع المدني التي تخدم الوطن بشرائحه المختلفة، والعمل على إبراز الدور الوطني الذي تقوم به هذه المؤسسات في خِدْمَةِ المجتمع.

المراجع والهوامش

١- أبو الخير، أميمة،(٢٠١٥) النخبة النسوية: رؤية سوسيولوجية، القاهرة ، مجلة الأهرام الديمقراطية.

٢- البزم ، ماهر أحمد،(٢٠١٠)، دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير من قسم أصول التربية بكلية التربية، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين.

٣- الربيعوا، محمد،(٢٠١٧)، المدارس الأجنبية وحملات التبشير في المشرق العربي العثماني، مجلة القدس العربي.

٤- الأشهب، الشامي، (٢٠١٣)، سوسيولوجيا المواطنة " أم " علم تربية " المواطنة، أنماط العلاقة بين النسق الاجتماعي والنسق التربوي ضمن خصوصية التربية على المواطنة، لبنان، مجلة إضافات، العددان، ٢٣- ٢٤، ٢٠١٣.

٥- العلوي، حنان ، (٢٠٠٥)، دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأقصى، غزة، في ماهر أحمد مصطفى، دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة من وجهة نظر معلمين بمحافظات غزة، ٢٠٠٥ .

٦- أكار، زاهر، (٢٠٠٩)، الصفوة (النخب) وتأثيراتها على المجتمع، منتدى المنشاوي للدراسات والبحوث ، ٢٠٠٩ .

٧- التعليم الأجنبي البوابة الخلفية لطمس هوية مصر، جريدة المصريون في ٢٠١٣/٦/٢ www.masress.com/a/mesryoon/257019

٨- بدران، شبل، (٢٠١٧)، مكانة المواطنة في التعليم: التربية على المواطنة في المناهج الدراسية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩- بوخريص، فوزي، (٢٠١٣)، مفهوم رأس المال الاجتماعي عند بورديو حدود التلقي العربي، لبنان، مجلة إضافات، العددان، ٢٣ ، ٢٤ صيف، خريف.

١٠- بوذكري، رشدي، (٢٠١٤)، المواطنة ودورها في بناء الدولة القوية"الكويت نموذجًا" رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير من قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

١١- عبدالرؤوف، بثينة،(٢٠١٣)، التعليم الأجنبي وأثره على النسق القيمي للمجتمع المصري، درجة الدكتوراه، قسم أصول التربية، معهد البحوث والدراسات التربوية بجامعة القاهرة، القاهرة.

١٢- جلبي، علي، (٢٠٠٦)، تصميم البحث الاجتماعي، الأسس والاستراتيجيات، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٣- رفعت، محمد على، (٢٠٠٩)، التربية من أجل المواطنة في عصر العولمة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير من كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٤- دهان، محمد، (٢٠١٠)، الاستثمار التعليمي في رأس المال البشري، مقاربة نظرية ودراسة تقييمية لحالة الجزائر، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه من قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسطنطينة.

١٥- زايد، أحمد ، (٢٠٠٤)، النخب (جماعات الصفوة) بين المجال السياسي والمجال الاجتماعي في أحمد زايد وعروس الزبير، النخب الاجتماعية : حالة الجزائر ومصر، القاهرة، مركز البحوث العربية الأفريقية.

١٦- زايد، أحمد، النخب السياسية والاجتماعية: مع إشارة خاصة إلى تشكلها في المجتمع المصري، النخب الاجتماعية : حالة الجزائر ومصر، القاهرة، مركز البحوث العربية الأفريقية.

١٧- صباح، غربي، (٢٠٠٨) الاستثمار في التعليم ونظرياته، الجزائر، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العددان الثاني والثالث.

١٨- عمران، رضوى، التعليم والمواطنة والاندماج الوطني، القاهرة، مركز المعلومات ودعم أتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري، مركز العقد الاجتماعي.

١٩- قاسم، مصطفى محمد عبدالله، (٢٠٠٦)، التعليم والمواطنة، واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

٢٠- محمد، فرعون، إليفي محمد، (٢٠١٥)، الاستثمار في رأس المال البشري كمدخل حديث لإدارة الموارد البشرية بالمعرفة، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية.

٢١- وطفة، علي، (٢٠١١)، الأسس النقدية للاستثمار التربوي في رأس المال البشري، الكويت، عالم المعرفة، العدد ٥٦٨ كانون الثاني.

٢٢- وطفة، علي، (٢٠٠٩)، الدور الطبقي للتعليم الخاص في دول الخليج العربية، الكويت، مجلة آراء تصدر عن مجلس الخليج للأبحاث، العدد ٦٣.

23- Alviar M,(2010), Reconcilling multiple conceptions of citizenship: International School Teacher's belifs and practice, Journal Of Education, Vol (191), No, (3).

24- Baraka P. E, (2006), Citizenship Education in Egyptian public school, : values to teach and in which administrative and political contexts ?, Journal Of Education For International al Develop ment, 3:3.

25- Betts B, (2007), The challenge of Global Citizenship in Our schools, International Educator, Vol (21), Issue (4).

26- Cohen. M.T.H.M. (2010)C itizenship and social class. Dissent (..12846) vol (57) fall

27- Demaine. J and Others,(2004) Citizenship and Political Education Today, London , Ma Cmillan.

28- Edwards M ,(2015), the limits Of Political Belonging . an adaption perspective on Citizen ship and Society, First Bublished, PAL Graven, Ma C millan, london.

29- Frey C and Whitehead M,(2009), International education policy and The boundaries of global Citizenship in The us, Journal Of Curriculum Studies, Vol (41), Issue (2), Apr.

30- Genioys W, Smyrl M, (2008),Elite, Deas, and The evolution of Public Policy, London, Mac Millan.

31- Hoskins B and Other,(2012), Learning citizenship through Social participation outside school: an international multi level study of young peopl's learning of citizenship, British Education Research Journal, Vol (38), Issue (3), Jun, 2012.

32- Koya F C,(2011), Are flection on'being " Fijian" and belonging to Fiji : Conceptualizatingavalue – Theory approach to citizen ship, pacific – Asian Education Vol(23,No(2).

33- Lucas S R,(2001), Effectively maintained in equality: Education Transitions, Track Mobility, and Social back ground effects, The American Journal Of Sociology, Vol (106), No (6).

34-Mattew D and Caroled. S,(2005), Social Research The Basics, London, SAGE Publication.

35- Milne B, (2013),The History and Theory of Children's Citizenship in contemporary Societies, London.

36- Paletta A,(2014), Improving student's learning through school autonomy: evidence from The International civil and Citizenship survey, Journal of School Choice, Vol (8), No (3).

37- Roseneil S,(2013), Beyond Citizenshep: Feminism and Trans formation Of Belong. London, Macmillan.

38- Sung-Hyuk C,(2007), Comprehensive Survey on Distance/SimilarityMeasures between Probability Density Functions, Inter national Journal Of Mathematical Models and Method In ApplidScines, Issue 4, Volume 1.

39- Yosso J. H,(2005), Whose culture has capital? A critical race Theory discussion of Community culture wealth, Journal of Race Ethnicity and Education Vol (8), Issue (1.